الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

دور استخدام شبكات التواصل الإجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي- فيسبوك نموذجا-

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم الاجتماع تخصص: اتصال

من إعداد الطالب:
✓ عبد الحميد بلول

إشراف الأستاذ
أ. د. عبد الباسط هويدي

لجنة المناقشة

الاستاذ	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. بلال بوترعة	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمة لخضر
أ. د. عبد الباسط هويدي	مشرفا ومقرراً	جامعة الشهيد حمة لخضر
د. شوقي قدادرة	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمة لخضر

السنة الجامعية:2019/2018

الإهـــــــداء

إلى روح والدي الطاهرة رحمه الله.. إلى أمي الغالية شفاها الله..

إلى كل من علمني حرفا..

إلى إخوتي وأخواتي حصني المنيع ..

إلى زوجتي سندي وقرة عيني ..

إلى أصدقائي وزملائي و أحبابي..

إلى أبنائي مستقبلا أملي في هذه الحياة ..

إلى كل من ساندني ووقف معي ونصحني وشجعني ..

إلى كل من يعرفني .. إلى كل من سيعرفني أهدي هذا العمل.

شكر وتقدير

أولا الحمد والشكر لله تعالى أن منحي العزيمة حتى أكملت هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور المشرف "عبد الباسط هويدي" الذي لم يبخل علينا بالإرشادات والتوجيهات، والذي كان نعم الأستاذ والموجه والمرشد والناصح خلال فترة الدراسة فتعلمت منه المثابرة والتواضع.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وخاصة أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وأخص بالذكر الأساتذة : د.بلال بوترعة، د.لمياء بوبيدي والى أساتذتي الذين يشجعانني دائما د.الطاهر لدغم والشيخ عبد الكريم أبختي.

إلى عمال مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين لم يتوانوا في مساعدتنا كلما أخذتنا الوجهة إليهم.

إلى كل هؤلاء شكرا لكم ..

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول تساؤل رئيس تمثل في: هل تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي؟

وقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- البحث في مفهوم الأمن الفكري باعتباره احد المواضيع المتطرق إليها حديثا.

- الكشف عن مدى مساهمة موقع فيسبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين.

وقد اعتمد الباحث في هاته الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقدرت عيينة الدراسة بـ (60) طالبا وطالبة من جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي مختارين بالطريقة القصدية.

كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة للبحث، حيث تكون من 30 سؤالا شملت أربع محاور : (البيانات الشخصية، محور الوازع الديني، محور الانتماء الوطني، محور الوعي الأمني)، حيث أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- معظم المبحوثين يرون أن موقع فيسبوك لا يسهم في تعزيز الوازع الديني لديهم.

- جل المبحوثين يرون أن موقع فيسبوك يسهم في تعزيز الانتماء الوطني لديهم.

- يرى أغلب المبحوثين أن موقع الفيسبوك يسهم في تعزيز وعيهم الأمني.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية :

Abstract :

The purpose of this study was to uncover the role of social networks in enhancing intellectual security among university youth. The problem of the study centered on a main question: Does social networking contribute to enhancing the intellectual security of university youth?

This study has sought to achieve the following objectives:

- Investigating the concept of intellectual security as one of the most recent topics.
- Revealing the extent of Facebook's contribution to enhancing the intellectual security of university students.

In this study, the researcher relied on descriptive descriptive method. The study was evaluated by (60) male and female students from the University of Shaheed Hama Lakhdar in Eloued selected by the method of purpose.

In this study, the questionnaire was used as a research tool. It consisted of 30 questions, which included four main themes: personal data, religion, national identity, security awareness, and the following results:

- Most respondents believe that Facebook does not contribute to the promotion of religious bias.
- Most respondents believe that Facebook contributes to strengthening their national affiliation.
- Most respondents believe that Facebook contributes to enhancing their security awareness.

فهرس المحتويات

الإهـــداء: ..... أ

شكر وتقدير: ..... ب

ملخص الدراسة باللغة العربية: ..... ج

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية: ..... د

فهرس المحتويات: ..... هـ

فهرس الجداول: ..... ح

فهرس الأشكال: ..... ي

مقـدمة: 1

الجانب النظري 4

الفصل الأول : الإشكالية واعتباراتها 5

1- الإشكالية:..... 6

2- فرضيات الدراسة:..... 7

3- أسباب إختيار الموضوع:..... 7

4- أهداف الدراسة:..... 8

5- أهمية الدراسة: 8

6- تحديد المفاهيم: 9

7- الدراسات السابقة:..... 11

8- المدخل النظري للدراسة:..... 16

الفصل الثاني: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي 20

1- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي:..... 21

1-1 نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:..... 21

1-2 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:..... 22
1-3 أشكال شبكات التواصل الاجتماعي:..... 23
1-4 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي :..... 23
1-5 سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:..... 25
2- ماهية الفيسبوك:..... 26
1.2- نشأة الفيسبوك:..... 26
2-2 مفهوم فيسبوك :..... 28
2-3 خصائص فيسبوك:..... 28
الفصل الثالث : الأمن الفكري 32
1- مفهوم الأمن الفكري:..... 33
2- أهمية الأمن الفكري:..... 37
3- أهداف الأمن الفكري:..... 39
4- ضوابط الأمن الفكري:..... 40
5- معوقات الأمن الفكري:..... 41
6- سبل تحقيق الأمن الفكري:..... 42
الجانب الميداني 48
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية 49
1- الإجراءات المنهجية 50
1.1- مجالات الدراسة:..... 50
2.1- منهج الدراسة:..... 51
3.1- أدوات جمع البيانات:..... 52

4.1- عينة الدراسة:..... 54
2-عرض وتحليل النتائج :..... 56
3- عرض النتائج العامة للدراسة:..... 78
4- نتائج الدراسة في ضوء الأسئلة الفرعية:..... 81
5- التوصيات والاقتراحات:..... 83
الخاتمة:..... 86
قائمة المراجع والمصادر :..... 89
الملاحق:..... 95

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	56
2	يوضح توزيع العينة حسب متغير السن	57
3	يوضح مداومة المبحوثين على استخدام موقع الفايسبوك	58
4	يوضح دور الفايسبوك في حث على أداء الصلوات في وقتها	59
5	يوضح مدى حث الفايسبوك على الالتزام بالمنهج الإسلامي بالمظهر والسلوك	60
6	يوضح دور الفايسبوك في تزويد المبحوثين بالمعرفة اللازمة حول الأحكام الفقهية	60
7	يوضح مدى رفع الفايسبوك لمستوى الثقافة الإسلامية للمبحوثين	61
8	يوضح ربط الفايسبوك للمبحوثين بالمسجد من خلال منشورات ذات صلة	62
9	يوضح إمكانية الفايسبوك ترسيخ الهوية الإسلامية	62
10	يوضح مدى تأكيد الفايسبوك على استقلالية الشخصية الإسلامية والتحذير من التبعية الفكرية	63
11	يوضح دور الفايسبوك في توجيه المبحوثين لفهم أحكام الشريعة الإسلامية بطريقة وسطية	64
12	يوضح دور الفايسبوك في تعزيز ثقافة التسامح	65
13	يوضح دور الفيسبوك في إظهار خطر الغزو الفكري	65
14	يوضح دور الفيسبوك في تعظيم النصوص والشعائر الدينية	66

15	يوضح دور الفيسبوك في الحث عن ضرورة الالتزام بالسنة النبوية المشرفة	67
16	يوضح دور الفيسبوك في التحذير من التعصب إلى أي مذهب ديني معين	67
17	يوضح دور الفيسبوك في تنمية روح الانتماء الوطني للمبحوثين	68
18	يوضح دور الفيسبوك في المحافظة على الثوابت الوطنية	69
19	يوضح دور الفيسبوك في الدعوة للوحدة الوطنية ونبذ الانقسام	69
20	يوضح دور الفيسبوك في إبراز المكانة المميزة لبلدهم	70
21	يوضح دور الفيسبوك في الحث على احترام وتقدير الشخصيات الوطنية	71
22	يوضح دور الفيسبوك في الحث على المشاركة في الفعاليات الوطنية	72
23	يوضح دور الفيسبوك في التذكير بأبرز البطولات الثورية للمجاهدين والشهداء	73
24	يوضح دور الفيسبوك في التحذير من التطاول على مقدرات الوطن وإرثه التاريخي	73
25	يوضح دور الفيسبوك في نشر الوعي والثقافة الأمنية اللازمة لتحصين الفرد من الأفكار المنحرفة	74
26	يوضح دور الفيسبوك في إبراز أهمية الثقافة الأمنية	75
27	يوضح دور الفيسبوك في إثراء معرفة المبحوثين بأساليب العدو في تجنيد العملاء	76
28	يوضح دور الفيسبوك على التركيز على المشكلات الأمنية وكيفية مواجهتها	76
29	يوضح دور الفيسبوك على التركيز على المشكلات الأمنية وكيفية مواجهتها	77

30	يوضح دور الفيسبوك في تقديم الإرشادات الأمنية اللازمة للحفاظ على تماسك الوحدة الوطنية	78

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	يوضح توزيع العينة حسب متغير السن	56
2	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	57

مقـــدمة

تحول القرن الحادي والعشرين إلى ساحة من التنافس العلمي والتسارع بين الدول في مجال التقدم العلمي والمعرفي، وأخذت كل دولة تقدم ما لديها من إمكانيات وكل ما توصل له علمائها وما أنتجته معاملها، بل وتسخره لخدمة ومساعدة الإنسان وربط الأرض وسكانها بحزام وجسر من التواصل وتناقل المعرفة من ثقافات ومجتمعات متنوعة، ولم يدخر الإنسان جهدا في خدمة نفسه وخدمة بني جنسه والتي شهدتها آخرها ثورة الانترنيت التي قدمت للإنسانية العديد من الخدمات المهمة في مجال الاتصالات والبحث عن المعلومات، وحولت العالم إلى قرية صغيرة، لكن انتشار الحاسوب وتغلغل شبكة الانترنيت في كل مجالات الحياة، مما ترك أثرا على مختلف الأنظمة الاجتماعية والإنسانية، ومع ذلك تسببت الانترنيت بظهور العديد من المشكلات لدى الإنسان.

كما أظهر لنا الانفجار المعرفي الكبير تقدما هائلا في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات التي تضمنت بين ثناياها شبكات التواصل الاجتماعي بكل أنواعها وأشكالها المختلف، ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أكثر المواقع الاجتماعية تصفحا على الانترنيت فقد نجح وبناء على إحصائيات موقع(internetworldstats) في شهر فيفري 2017 على أن يستحوذ على أكثر من 1.8 مليار مستخدم حول العالم يتواصلون معا عبر صفحة شخصية خاصة بكل منهم.

تنوعت الاستخدامات لهذه الشبكات من قبل طلبة الجامعة من الشباب خاصة بين ايجابي مثل إثراء معلوماته والتعرف على حضارات وثقافات غيره من البلدان وتعزيز فكرهم ووطنيتهم وتثقيفهم سياسيا وامنيا بما يعزز أمنهم الفكري، أو طلب العلم ومجالات البحث العلمي، أو بين الاستخدام السلبي من خلال الصفحات المشبوهة التي تؤدي إلى زعزعة إيمان الفرد بدينه وأفكاره ومعتقداته ليصبح متطرفا فكريا بعيدات عن الوسطية والاعتدال، أو الصفحات المخلة بالاداب والخادشة للحياء لتجعله فاسدا أخلاقيا منحرفا عن مبادئ المجتمع وقيمه، ومنهم المتذبذب بين الايجابي والسلبي على حسب أهوائه ورغباته، لذلك

اعتبرت هذه الشبكات سلاحا ذو حدين مما دعا للمتربصين بهؤلاء الطلبة إلى غزوهم فكريا وتشويه حقيقة هويتهم.

إن فئة الشباب تتميز بخصائص تختلف عن بقية الفئات العمرية الأخرى، فهي من أهم الفئات العمرية الفاعلة وتعد أداة التقدم الأولي للشعوب، فهي تسعى دوما للتعبير عن طموحاتها ورغبتها الحقيقية في التغيير من أجل توفير حياة كريمة يملؤها التفاؤل والأمل في العيش بحرية وكرامة.

وعليه فسنركز في دراستنا هذه على الدور الذي احتلته شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الجامعي وكذا دورها في تعزيز أمنهم الفكري ومواجهة المخاطر الخارجية التي تمس مبادئهم وعقيدتهم وقيمهم وثقافتهم وتسليط الضوء على ابرز السبل للتصدي لتلك المخاطر ومواجهتها.

وقد قسمنا دراستنا إلى جانب نظري وجانب تطبيقي تمثلت في أربعة فصول جاءت على النحو الأتي :

الفصل الأول تطرقنا فيه إلى الإشكالية واعتباراتها طرحنا فيه الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيارنا للموضوع وأهمية وأهداف الدراسة وكذا التعريفات الإجرائية والدراسات السابقة.

وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى شبكات التواصل الاجتماعي، تعريفاتها، أنواعها وكذا سلبياتها وايجابياتها ثم ركزنا على موقع فيسبوك باعتباره أنموذج موضوع دراستنا، حيث عرفنا الفيسبوك وتطرقنا إلى تاريخ نشأته واهم خصائصه وكذا مزاياه وعيوبه.

أما الفصل الثالث قمنا فيه بالتطرق إلى الأمن الفكري من خلال تقديم مجموعة من التعريفات له باعتباره موضوعا جديد إلى حد ما في الحقل الاجتماعي وكذا أميته وأهدافه ووسائل تحقيقه.

وفي الفصل الرابع فتطرقنا إلى الدراسة الميدانية من خلال الإجراءات المنهجية التي اعتمدنا عليها من منهج وعينة الدراسة والأداة المستعملة في جمع المعلومات وبعدها تطرقنا فيا الفصل الخامس إلى عرض النتائج ومناقشة وتفسير الفرضيات على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإشكالية واعتباراتها

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب إختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحيد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

8- المدخل النظري

الفصل الأول :الإشكالية واعتباراتها

1- الإشكالية :

تعد شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك الظاهرة الاتصالية الأبرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب فئة كبيرة من الأفراد وخاصة فئة الشباب، والمجتمع الجزائري ليس بمنأى عن ذلك، وتشير الإحصاءات إلى أن عدد مستخدمي الفيسبوك في الجزائر بداية العام 2018 وصل إلى 19 مليون مستخدم حسب موقع(internetworldstats)[1]، حيث تحتل الجزائر المرتبة الثانية عربيا بعد دولة مصر من حيث استخدام الفيسبوك[2].

فقد حضت شبكات التواصل الاجتماعي على إقبال شديد من جميع فئات المجتمع الجزائري خاصة الشباب الجامعي هذه الفئة التي تعتبر من الفئات المؤثرة والفاعلة في المجتمع كونها الفئة المتعلمة والمثقفة والتي تعد الأداة الأولى في تقدم الشعوب، فهي تسعى دوما للتعبير عن طموحاتها ورغبتها الحقيقية في التغيير من أجل حياة كريمة يملأ التفاؤل والأمل في العيش بحرية وكرامة ورفاهية.

وتتنوع استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي الجزائري بين ما هو ايجابي مثل التواصل و إثراء معلوماته والتعرف على حضارات وثقافات غيره من البلدان وتعزيز فكره ووطنيته وتثقيفه سياسيا واجتماعيا بما يعزز أمنه الفكري وبين ما هو سلبي من خلال الصفحات المخلة بالآداب أو المشبوهة التي تؤدي إلى زعزعة إيمان الفرد بدينه وأفكاره ومعتقداته مما يؤدي به إلى التطرف الفكري.

وعليه فان هذا البحث يتناول معرفة طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي من خلال التساؤل الرئيس التالي :

هل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي؟

واندرج تحت هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

---

[1] موقع : **https://www.internetworldstats.com/stats1.htm** تاريخ الدخول 2018/12/07 على الساعة 14:46

[2] موقع : **https://www.irfaasawtak.com/a/social-media-arab-world-mena/425687.html** تاريخ الدخول 2018/12/14 على الساعة 20:35

هل لاستخدام الفيسبوك دور في تعزيز الوازع الديني لدى الشباب الجامعي؟

هل لاستخدام الفيسبوك دور في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي؟

هل لاستخدام الفيسبوك دور في تعزيز الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي؟

2- فرضيات الدراسة :

وللإجابة عن تساؤلات البحث اقترحنا الفرضيات التالية :

الفرضية العامة :

لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دور في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

الفرضيات الفرعية :

لاستخدام الفيسبوك في تعزيز الوازع الديني لدى الشباب الجامعي.

لاستخدام الفيسبوك في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي.

لاستخدام الفيسبوك في تعزيز الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة :

يعتبر سبب اختيار الموضوع في حد ذاته حافزا للباحث في كل الأطوار التي تمر بها الدراسة لذلك هناك مجموعة من الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع نذكر منها :

- استجابة لنتائج وتوصيات العديد من الأبحاث والدراسات العلمية والمؤتمرات التي تؤكد على طرق مثل هذه المواضيع الملامسة للواقع.

- رغبتنا الشخصية في معالجة هذا الموضوع لكونه جديد ولم تتناوله البحوث بإسهاب في مرحلة الماستر.

- محاولة التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الجامعي .

4- أهمية الدراسة :

- أنها تتناول موضوعا على درجة كبيرة من الأهمية ألا وهو الأمن الفكري الذي يعد أعلى هرم درجات الأمن الشامل.

- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها على مستوى جامعة الشهيد "حمه لخضر" بالوادي

-في حدود علم الباحث- كونها تتناول موضوع جديد في تعزيز الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي الجزائري من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

- يعتبر الأمن الفكري من الموضوعات غير المطروقة بكثرة في الدراسات العلمية في الجزائر-على حد علم الباحث- وقد تكون هذه الدراسة من الدراسات القلائل التي تناولت دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة (على حد علم الباحث).

- أهمية الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في إرساء وتعزيز الأمن الفكري بين أفراد المجتمع وخاصة الشباب الجامعي حامل لواء الثقافة .

- إفساح المجال لزيادة الاهتمام بموضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودراسة دورها في تعزيز الأمن الفكري.

- تقديم مجموعة من السبل التي قد تسهم في تفعيل دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

- لفت الانتباه إلى ضرورة الأمن الفكري وأهميته في مواجهة الإنحراف الفكري.

5- أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم الأمن الفكري وبيان أهميته وسبل تعزيزه .

- الكشف عن أهمية الخصائص العامة لسلوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من حيث معرفة مدى إقبال الشباب الجامعي على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعدد ساعات الاستخدام ومواضيع المواقع ومجالاتها.

– التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الأمن الفكري.

– الاستفادة من النتائج هذه الدراسة وفتح الطريق أمام إجراء دراسات أخرى مشابهة للبيئة الجزائرية.

6– تحديد المفاهيم :

يزخر علم الاجتماع بالعديد من المفاهيم والمصطلحات والتي هي بحاجة مستمرة إلى المزيد من التوضيح الفكري والتحديد العلمي، الذي يكتسي أهمية بالغة حيث يمكن القارئ من الحصول على صورة واضحة عن هذه الدراسة ويزيل عنه أي غموض.

1.6– شبكات التواصل الاجتماعي :

هي خدمة متوفرة عبر الانترنيت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع الكتروني واحد يتواصلون معا مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار، والمحادثة الفورية والبريد الالكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة، وملفات الفيديو والصوتيات.[1]

– التعريف الإجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي :

هي مواقع الكترونية تمكن الأفراد من التواصل مع الآخرين، والتعبير عن آراءهم ومشاركتهم أفكارهم، وخبراتهم واهتماماتهم.

2.6– الفيسبوك :

يعرف الفيسبوك على انه عبارة عن شبكة اجتماعية على الانترنيت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية ومشاركتها مع بقية مستخدمي الموقع.[2]

التعريف الإجرائي للفيسبوك : هو موقع تواصل اجتماعي يسمح لمستخدميه مشاركة يومياتهم عبره، ومناقشة قضاياهم و وتبادل أفكارهم مع غيرهم من مستخدمي هذا الموقع.

---

[1] يحي إبراهيم المدهون، **دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعان بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012، ص 37.

[2] سامي أحمد الشناوي، محمد خليل عباس، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي للمراهقين**، مجلة الجامعة، مجلد 18، العدد 2،عمان، الأردن، ص 80.

3.6- الاستخدام :

يعرف الاستخدام على أنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي بفعل التكرار والقدم.[1]

التعريف الإجرائي للاستخدام :

هو ذلك النشاط الذي يتمثل في استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.

4.6- التعزيز :

لغة: تعرف كلمة عزز على أنها قوي الشيء واشتد.[2]

اصطلاحا: التعزيز هو عملية تثبيت السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مثيرات ايجابية أو إضافة مثيرات سلبية بعد حدوث.[3]

5.6- الأمن الفكري :

الأمن لغة : جاء في المعجم الوسيط (أمن)، أمنا، أمانة، وأمنا، وإمنا، وأمنة : إطمأن ولم يخف، فهو آمن، وأمن، وأمين. يقال لك الأمان : أي قد آمنتك.[4]

وفي لسان العرب، أمن : الأمان، والأمانة وآمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن : ضد الخوف. والأمانة : ضد الخيانة.[5]

الأمن في الاصطلاح : ما يطمئن به الناس على دينهم، وأنفسهم، وأموالهم، وأعراضهم، ويتجه تفكيرهم إلى ما يرفع شأن مجتمعهم، وينهض بأمتهم.[6]

---

[1] ابتسام رايس على، **نظرية الاستخدامات و الاشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري)**، مجلة دراسات،عدد 01، جامعة وهران، الجزائر، ص190.

[2] علي بن هادية، القاموس **الجديد للطلاب- معجم عربي مدرسي ألف بائي**، الشركة الوطنية للتوزيع،ط4،الجزائر، 1983، ص669.

[3] عناية حسن القبلي، **التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع**، القاهرة، مصر، ص11.

[4] إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**،ج1، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق العالمية، ط4، مصر، 2004، ص 699.

[5] ابن منظور الإفريقي المصري و أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، المجلد 3،الجزء 11، ص 28.

[6] السيد عبد المولى السيد أبو خطرة و أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز، **شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي لمملكة البحرين**، المجلة العربية لضمان وجودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد(15)، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين، 2014، ص 192.

الفكر لغة : جاء في المعجم الوسيط : (الفكر) إعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة مجهول، ويقال لي في الأمر فكر : أي نظر ورؤية.[1]

وفي لسان العرب، (فكر) : الفكر والفكر : إعمال الخاطر في الشيء.[2]

الفكر اصطلاحا : يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أي النظر والتأمل والتدبر، والاستنباط والحكم، ونحو ذلك، وهو كذلك المعقولات نفسها، أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري.[3]

الأمن الفكري : القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد ومعتقدهم، وصيانته من أي فكر منحرف، أو دخيل، أو وافد، أو مستورد لا يتفق مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والأصيلة له، مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح، ويكمل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال.[4]

التعريف الإجرائي للأمن الفكري :

هو حماية أفراد المجتمع من كل فكر دخيل منحرف، يهدد أمنهم وثقافتهم وقيمهم، ولا يتفق مع ثوابتهم الأصيلة.

7- الدراسات السابقة :

1- دراسة هواري ودادي عدون 2011 :[5]

دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب، دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، حيث تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة دور الإدارات الجامعية في تكريس مبدأ الوسطية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، ص 698.

[2] ابن منظور الإفريقي و أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، مرجع سابق، ص 156.

[3] رامي تيسير فارس، **الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية**، رسالة ماجستير،2012، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص 18.

[4] هويدا محمود الاتربي، **دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري (تصور مقترح)**، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم للتعليم والتربية "أسد"، عدد70، 2011، ص 224.

[5] معراج عبد القادر و ناصر دادي عدون، **دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب (دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر)**، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، السعودية، 2011.

ولمعالجة إشكالية الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمين الاستبيان في جمع البيانات واستخدما العينة العشوائية البسيطة حيث بلغت 400 من مسئولي الجامعة من عمداء ورؤساء أقسام ونواب رؤساء الأقسام والأساتذة.

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها بناءا على المتغيرات محل الدراسة تتبين أنه:

– أظهرت النتائج إجمالا أن إدارة الجامعة تقوم بدور كبير لتفعيل دور الأستاذ في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

– بينت النتائج أن إدارة الجامعة تنفذ معظم الأنشطة التي ترمي الى تفعيل دور الأنشطة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بشكل جيد.

– أظهرت النتائج أن معظم المستجوبين موافقين على طرق تفعيل العلاقة بين الجامعة وبين مؤسسات المجتمع المدني المحلي.

2– دراسة فحجان و المزين 2012 :[1]

دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة بفلسطين لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وتقديم مجموعة من السبل التي قد تسهم في تفعيل دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

جاءت إشكالية البحث كالأتي : ما دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية لمحافظة غزة، وما سبل تفعيله؟، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مستخدما استبانه على عينة بلغت (236) مديرا ونائبا من جميع أفراد مجتمع الدراسة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– يمارس مديرو المدارس أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة عالية (79.58 بالمائة).

[1] نصر خليل فحجان و سليمان حسين المزين، **دور الادارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير، كلية أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزي إلى متغير النوع.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجه نظر المديرين ونوابهم تعزي لمتغير المؤهل العلمي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجه نظر المديرين ونوابهم تعزي لمتغير سنوات الخدمة لصالح أكثر من 10 سنوات.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين ونوابهم تعزى إلى متغير سنوات الخدمة لأكثر من 10 سنوات.

3- دراسة شلدان 2013 :[1]

دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله تحت التساؤل التالي: ما طبيعة الدور الذي تقوم به كليات التربية بالجامعة الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدجى طلبتها؟.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بإعداد استبانه موزعة على ثلاث مجلات (عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، النشاطات الطلابية)، واشتملت عينة الدراسة على (395) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة، وقد خلصت الدراسة الى أهم النتائج التالية :

[1] فايز شلدان، **دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2013.

– بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (72.23 بالمائة).

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات العيينة تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى) في مجالي عضو هيئة التدريس والمناهج الدراسية حيث كان التفوق لصالح الذكور.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة العيينة تعزى لمتغير الجامعة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى) في مجالات الدراسة (عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية) والدرجة الكلية كانت لصالح الجامعة الإسلامية.

4- دراسة أبو خطرة والبار 2014: [1]

شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم العالي في مملكة البحرين، وتمثلت إشكالية الدراسة في ما اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة في مملكة البحرين من وجهة نظرهم؟.

واعتمد الباحثين على المنهج الوصفي واستخدما في هذه الدراسة أداة الاستمارة في جمع البيانات وقاما باستخدام العينة الطبقية حيث بلغت 104 طالب وطالبة مقسمة حسب : الجنس، الجنسية، التخصص.

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها بناءا على المتغيرات محل الدراسة تبين أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء.

[1] السيد عبد المولى السيد أبو خطرة و أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز، **شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي لمملكة البحرين**، المجلة العربية لضمان وجودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد(15)، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين، 2014.

5- دراسة عبد الرحمن 2015 :[1]

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة وهي دراسة مشابهة جدا لدراستنا من حيث المتغيرات والأبعاد والمنهج والأداة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علة درجة تقديرات طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظر طلبتها، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات العيينة يعزى إلى متغير (الجنس، الجامعة، التخصص، عدد استخدام الشبكات).

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و تكونت عيينة الدراسة من (600) طالب وطالبة مسجلين بجامعتي الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة، وتم اختيار مفردات العينة بالطريقة العشوائية الطبقية معتمدا على الإستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- الدرجة الكلية لتقدير أفراد العيينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري متوسط بوزن (67.55 بالمائة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغير الجامعة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عيينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغير التخصص، وذلك لصالح التخصصات الإنسانية، ولا توجد فروق عند نفس المستوى في الدرجة الكلية وباقي المستويات.

[1] محمد احمد عبد الله عبد الرحمن، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015.

6.7- التعقيب على الدراسات السابقة :

- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة حول تناولها ودراستها موضوع الأمن الفكري من كافة زواياه وأبعاده كدراسة (أحمد عبد الرحمن) ودراسة (فحجان) ودراسة (شلدان).

- اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة (أحمد عبد الرحمن) و (أبو خطرة و الباز) في أنها تبحث اثر شبكات التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل ودورها في تعزيز الأمن الفكري كمتغير تابع.

- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة(أحمد عبد الرحمن) ودراسة(دادي عدون) ودراسة (شلدان).

- اتفقت هذه الدراسة مع كل الدراسات السابقة في الإستبانة كأداة لجمع البيانات.

- اتفقت هذه الدراسة مع اغلب الدراسات السابقة في اختيار مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات واختلفت مع دراسة (دادي عدون).

-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- بناء فكرة الدراسة من خلال التركيز على مشكلة الدراسة الحالية وبناء الإطار النظري بشكل علمي.

- تعريف مصطلحات الدراسة الحالية

- بناء الإستبانة وصياغة مجالاتها.

- عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

8- المدخل النظري للدراسة :

لقد تبنينا نظرية الاستخدامات والاشباعات كمدخل نظري لدراستنا، اعتبارا من طبيعة موضوعنا هذا، والذي يبحث في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وكذا الاشباعات المتوخاة منها.

1.8- نظرية الاستخدامات والاشباعات :

تعتبر بحوث الاستخدام و الإشباع من المقاربات التي اندرجت ضمن نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام التي ظهرت في أواخر الستينات من القرن الماضي، و تركز على دراسة أسباب استخدام وسائل الإعلام والاتصال والتعرض إليها من مختلف الفئات الاجتماعية في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام والعائد من هذا الاستخدام الذي يحققه الفرد. ويرى أصحاب هذا الاتجاه بأن إقبال الناس على وسائل الإعلام والاتصال يمكن تفسيره على ضوء استخدامهم (Uses) وكذلك حول العائد والإشباع (Gratification) الذي يتحقق منه.

2.8- مصطلحات النظرية

الاستخدام: يعرفه "يافيس فرونسوا لوكوياديك" "Yves-François Le Coadic" بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام.[1]

وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية والسوسيو–تقنية، والاقتصادية والثقافية للأفراد،[2] فالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر سيرورة الاستخدام، ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام، حيث يشير الباحث "عبد الوهاب بوخنوفة" إلى أن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة، بمعنى أن تكون متوفرة ماديا[3]، ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية والفردية التي تعمل على تشجيع الاستخدام أو تعمل على إعاقته.

الإشباع: الإشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما، فالإشباع في نظرية التحليل النفساني تعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر.

---

[1] صالح خليل أبو أصبع ، **استراتيجيات الاتصال وتأثيراته**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.ص142.

[2] محمود حسن إسماعيل ، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط2، 2003،ص268.

[3] حسن حمدي، **وظائف الاتصال الجماهيري: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1991،ص 119.

ووفق نظرية الاستخدام و الإشباع فان الأفراد يوصفون بأنهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة، يطلق عليها "الاشباعات".

وعلى العموم وحسب "وينر" "Wenner" فوسائل الإعلام تحقق نوعين من الاشباعات هي:

- إشباعات المحتوى : وتنتج عن التعرض إلى محتوى وسائل الإعلام .

- إشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بالوسيلة الإعلامية ذاتها.

3.8- الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها مدخل الاستخدام و الإشباع:

يرتكز مقترب الاستخدام و الإشباع على مجموعة من الافتراضات، حددها كل من "كاتز" (Katz) و "بلوملر" (Blumler) و "غروفيتش" (Gurevitch) في مؤلفهم: (Communication Mass Research)، على خمسة فروض أساسية هي كالآتي: [1]

- تميز الجمهور بالمشاركة الايجابية، أي أن أعضاء الجمهور هم مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، بعبارة أخرى أن الجمهور نشيط (Active) يربط بين احتياجاته وبين اختياره لوسائل الاتصال، بحيث يستخدم الوسائل التي تحقق أهداف مقصودة تلبي توقعاته .

- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يستخدم وسائل الإعلام والاتصال ويختار الرسائل التي تشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست - - وسائل الإعلام والاتصال هي التي تستخدم الأفراد، فالفرد هو الذي يحدد ما الذي يستحوذ على اهتماماته وما الذي لا يمكن أن يحظى باهتمامه .

[1] حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**،الدار المصرية اللبنانية،ط12، القاهرة، مصر، 2016، ص240.

– يرتكز الافتراض الثالث لمنظور الاستخدام و الإشباع على العلاقة التنافسية بين وسائل الإعلام والاتصال ومصادر أخرى لإشباع الحاجات .

– استخدام وسائل الإعلام والاتصال يعبر عن الحاجات التي يدركها الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد .

– يقوم الافتراض الخامس على أساس أنه يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط[1] بمعنى أن أعضاء الجمهور هم الذين يمكنهم تحديد القيم من وسائل الإعلام بالتالي تقرير التعرض إليها أم لا، وبالتالي فانه أحكام القيمة حول المعنى الثقافي للاتصال الجماهيري يجب أن يسبق باستكشاف لتوجهات الجمهور التي تعتبر الأصل، ومن دون ذلك فان أية محاولة لتفسير تأثير وسائل الإعلام تعتبر غير مجدية.

ومن منطلق هذه الفروض لنظرية الاستخدامات والاشباعات يمكن ربطها بطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي من حيث استخداماتها وكذا الاشباعات المحققة منها، وهذا ما تبنيناه كمقاربة نظرية لموضوع دراستنا.

[1] حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد، مرجع سابق ص 241.

الفصل الثاني

ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

1- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

2- ماهية موقع الفيسبوك

خلاصة الفصل

1- شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد :

تعد شبكات التواصل الاجتماعي سمة هذا العصر، فقد ألغت حدود الزمان والمكان وقربت المسافات بين الشعوب، وألغت الحدود الجغرافية وزاوجت بين الثقافات، وتعدد هذه المواقع وجذبت جمهورا واسعا من المستخدمين، ولعبت كثير من الأحداث في العالم دورا في إظهار هذه المواقع للواجهة، كما ساهمت هذه المواقع في صناعة الكثير من الأحداث من خلال تقديم الأخبار ونقل الأحداث وتفعيل ديناميكية التواصل بين الأفراد حول العالم وتبادل الأفكار والآراء وتمازج الثقافات والشعوب.

1-1 نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

نشـــأت شبكـــات التواصل الاجتـــماعي عـــام 1995 ، حيث ظـــهرت شبكـــة (Class matesn.com) والتي أسسها "رانوي كونرادز" وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليونا في الولايات المتحدة وكندا[1]، ثم حصلت نقلة كبيرة جدا في شبكات التواصل عام 2005 حيث ظهر موقع "ماي سبيس" الأمريكي، وفي نفس العام ظهر موقع "الفيسبوك" والذي تفوق على المواقع الأخرى حيث بلغ عدد مستخدميه 400 مليون شخصا في العالم[1].

بينما يرى البعض أن بداية ظاهرة المواقع الاجتماعية كان في عام 1997، فكان موقع (sixdegrees.com) أول هذه المواقع من خلال إتاحته الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين.[2]

ومن عام 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء

[1] -علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد –شبكات التواصل الاجتماعي–** ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2013،ص58.
[2] علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص58.

فظهر (Asiana venus) التي يسمح للمستخدمين بصنع صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات، ومن خلال (Live journal) استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص، وبعد ذلك ظهر العالم الافتراضي الكوري (Cyworld) عام 1999، وجسد ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية عام 2001. وفي عام 2002 الظهور الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع (Friendster) من قبل (Jonathan) (Abrams)، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، و سمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، ومتاح بعدة لغات[1].

1-2 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك عدة تعاريف للباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يعرفها إسماعيل عبد الكافي على "مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات"[2].

ويعرفها مصطفى يوسف كافي بأنها: "حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية، إنما الفرق أنها عبر الانترنيت وهي تضم مواقع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف"[3].

---

[1]- علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 34.

[2] - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **مصطلحات الإعلام والاتصال والرأي العام**، دار العالم العربي، ط1،القاهرة، مصر، 2018، ص137.

[3] - مصطفى يوسف كافي، **الإعلام التفاعلي**، دار حامد للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن، 2016، ص 109.

وتعرف بأنها : "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية "[1].

1-3 أشكال شبكات التواصل الاجتماعي:

انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من أشكال مواقع التواصل الاجتماعي سنذكر الأهم والأكثر شهرها منها: (الفيسيوك، تويتر، واليوتيوب)

أ- **الفيسبوك:** هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية [2].

ب- **تويتر:** هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان. أنشأ هذا الموقع رجل الأعمال ومهندس (السوفتوير) الأمريكي "جاك دروسي " في مارس 2006 يقدم الموقع خدمة التواصل الاجتماعي من خلال تدوين آراء ونقل أخبار وتعليقات على شكل رسالة قصيرة لا يزيد عدد حروفها عن 140 حرفا. تظهر هذه الرسائل على صفحة كاتبها، ويراها المتتبعون له على الصفحة الرئيسية أو بزيارة ملف المستخدم الشخصي. وصل عدد مستخدمي تويتر في 2011 إلى 300 مليون.

ج- اليوتيوب: هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، أسسه ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة (باي بال) عام 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل، يتيح إمكانية التحميل عليه، وله أعداد كبيرة من المشتركين

---

[1]- راضي زاهر، **استخدام المواقع الاجتماعية في العالم العربي**، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، الأردن، ص112.

4 - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **شبكات التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي**، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ، 2016، ص 26.

يزوره الملايين يوميا، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادي الفيسبوك من مقاطع الفيديو. و أصبح اليوتيوب عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة (تايم) الأمريكية[1].

1-4 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي :

1 الاتصال الشخصي : وهو الاتصال الذي يكون وجها لوجه. أو بواسطة وسيلة الاتصال الشخصي الوسطي، وتعتبر الاستخدام الأكثر شيوعا بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كصفحات (الفيسبوك) كما نهت مجال واسع للتعارف والصداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا[2].

2 التعليم: إن الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم الإلكتروني لا تخلو من إضافة الجانب الاجتماعي له، وبالتالي المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية وحتى تصل للجامعات التعليمية، فهي عملية تشاركية مستمرة ولتجديد معارف الأفراد ومهاراتهم واكتساب معارف ومهارات جديدة، واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس والجامعات ومؤسسات التعليم المختلفة، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة.

3 **الأخبار:** أصبحت شبكات الاتصال الاجتماعية مصدرا أساسيا من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصادرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا، لها استخدامات مختلفة سياسية أو دعائية، على سبيل المثال موقع الفيس بوك في ظل تراجع متابعة التلفاز والراديو من قبل الطلبة على اختلاف نوعهم الاجتماعي واحتياجاتهم الخاصة،

---

[1] – إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 27.

[2] – هيا محمد اسماعيل الهلالات، **تأثير الفيسبوك على الطلبة الجامعيين من منظور جندري**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن،2017، ص 64.

ومواقع الأخبار المتخصصة، وأصبحت أغلب القنوات الإخبارية تمتلك حسابا على فيس بوك مما سهل على متلقي الخبر تناوله عبر صفحات الفيس بوك[1].

4 الدعوة: فتحت مواقع التواصل الاجتماعي الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير المسلمين باختلاف لغاتهم، واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وانتشرت عبر صفحات الفيس بوك الكثير من الشخصيات الدعوية التي تحضا باهتمام كبير ومتابعة مستمرة عبر(الفيس بوك و التويتر)، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعميق التواصل المباشر، وتنميط الداعية والعالم على نمط متجدد أصبح هناك من الحرية ونشر الدعوة دون الحاجة للسفر والتنقل[2].

1-5 سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

* **الإدمان:** وهو من أهم الآثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فقد أثبتت الدراسات الأخيرة البحوث النفسية التي تؤكد على أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يسبب إدمانا نفسيا يشبه نوعا ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد عن الحد للمخدرات والكحوليات[3].

* **خرق الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية.

* **إضاعة الوقت:** خلف الارتباط المتواصل بوسائل التواصل الاجتماعي أثار سلبية على الذات الإنسانية، حيث أن الفيسبوك وتويتر يساهم في إضاعة الوقت في العمل والبيت.

---

[1] – هيا محمد إسماعيل الهلالات، مرجع سابق، ص65.

[2] – نفس المرجع السابق، ص 66.

* **النرجسية:** تعني النظر إلى الذات بتضخيم الصفات فيها من الذكاء، القوة، السيطرة. فالنرجسية هي شخصية تتميز بتعظيم التقدير الذاتي، والاهتمام الزائد وحب الظهور.

وبالتالي فإن هذه المواقع تفتح المجال للنرجسيين بالظهور وإقامة علاقات اجتماعية متنوعة وهذا العامل يدفع بالنرجسية عند الفرد أن تظهر أكثر.

* **ضعف التحصيل الدراسي:** أكدت دراسة أمريكية حديثة أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنين شبكة الانترنت وتصفح موقع " فيسبوك " أكبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع.

* **العزلة الاجتماعية:** وصفت أستاذة علم الاجتماع "شيري تركل" الطريقة المحمومة للناس في التواصل عبر الانترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" كالتويتر" و "الفيسبوك" بشكل من أشكال الجنون الحديثة. وذكرت دراسة أعدتها "تركل" في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، أن هذا السلوك الذي بات مقبولا ونموذجيا يعبر عن مشكلة نفسية اجتماعية، وتقوم أطروحة تركل على فكرة أن التكنولوجيا تهدد بأن تهيمن على حياتنا وتجعلنا أقل إنسانية، وأن هذه الشبكات تزيد من عزلة الناس، عبر ادمجاهم في عالم افتراضي متخيل، وليس في عالم إنساني حقيقي.

* **الطلاق:** عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية ذكرت إحدى الدراسات التي أجريت في أمريكا أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت السبب وراء واحدة من كل خمس حالات الطلاق في أمريكا وأكد المحامي المتخصص في شؤون الطلاق بنيويورك " آلان مانتل" أن فيس بوك وتويتر وماي سبايس تجعل من السهل إثبات خيانة شريك الحياة، وهذا التأثير وصل حتى للعالم العربي جراء الإفراط في استخدام شبكات التواصل والإدمان عليها. ووفقا لمسح قام به موقع "ديفورس دوت كوم" الأمريكي فإن الفيسبوك كان أحد أسباب 20% من حالات الطلاق.

2-الفيسبوك:

1.2- نشأة الفيسبوك:

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد "مارك زوكربرغ" (Mark Zuckerberg) الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينه.

وسمي الفيسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب "كتب الوجوه " التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع تعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، فكان الهدف من تأسيس موقع الكتروني ليقوم بعمل "كتب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية.

وهذا ما حصل حيث اقتصر الفيسبوك في البداية على جامعة هارفارد ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات و الكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات، وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغي ما كان يشترط سابقا للمشترك بأن يكون يمتلك حساب بريد الكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو شركة، فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك بريد أن يصبح عضو في موقع فيسبوك[1].

ويشير أحد التقارير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، هو من بين أكثر المواقع الشبكات الاجتماعية شهرة واستخداما على مستوى العالم، إضافة إلى أنه من أكثر المواقع تصفحا على الشبكة العالمية، وأن أغلبية مستخدميها من الفئة العمرية من (18-25).

أما بالنسبة للعالم العربي فقد وصل عدد مستخدمي هذا الموقع حتى بداية عام 2013 إلى ما يقارب 51 مليون مستخدم بينهم 13.5 مليون مستخدم جديد انضموا فقط خلال عام 2012، وذلك وفقا لأحدث نتائج " تقرير الإعلام الاجتماعي العربي" في إصدار خاص أطلقه برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية ضمن السلسلة التي يصدرها

[1] - علي خليل شقرة ، مرجع سابق، ص 64.

بشكل دوري، وتبقى مصر في الصدارة من حيث عدد مستخدمي فيسبوك لربع العدد الإجمالي للمستخدمين في المنطقة العربية[1].

2-2 مفهوم فيسبوك :

يعرف الفيسبوك على انه : "عبارة عن شبكة اجتماعية على الانترنيت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية ومشاركتها مع بقية مستخدمي الموقع"[2].

ويعرف فيسبوك على انه :" واحد من المواقع صديق الشبكات الأكثر شعبية، والذي تم إنشاؤه أصلا كمنتدى لطلاب الجامعات، حيث لا يزال مستخدما بشكل كبير من قبل الطلاب الجامعيين. يهدف في المقام الأول لمساعدة الناس في بناء وجودها عبر الانترنيت و الشبكات الاجتماعية".[3]

ويشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم، ولا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.

ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان العادي في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات، حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من أصدقاء أو مكان أو قراءة[4] .

2-3 خصائص فيسبوك:

تميز فيسبوك على غيره بعدة خصائص على غيره من مواقع التواصل الاجتماعي منها:

---

[1] – هيا محمد إسماعيل الهالات، مرجع سابق، ص، 54.

[2] سامي أحمد الشناوي، محمد خليل عباس، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين**، مجلة الجامعة، مجلد 18، العدد 02، عمان، الأردن، ص83.

[3] مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص119.

[4] – علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص، 65.

– **التعليقات** : تسمح لمستخدمي فيسبوك بإضافة الصور والعلامات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن أن نكتب أي تعليق أو إضافة تعليق مع إمكانية إضافة رابط أو صورة.

– **الإعجاب:** يمكن الفيسبوك مستخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأحد الأصدقاء وهي عملية متاحة بين الأصدقاء.

– **خاصية النكز:** وهي عبارة عن إشهار بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

– **العالمية:** استطاع فيسبوك بحركيته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يمكن لأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب ببساطة وسهولة.

–**التفاعلية:** إن الفرد في الفيسبوك يرسل، يكتب، يستقبل، و يقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ و ردّ مستمرة. ويعتبر الفيسبوك من التقنيات التي غيرت مجرى الإتصالات فبعدما كانت إتصالات خطية مباشرة، مرسل متلقي[1].

أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها "الفيسبوك" ثورة غيرت مسار الاتصالات. إن هذه التفاعلية تعطي للفرد الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك و يسهم بشخصه في الموضوع تحليلا، نقدا أو تعليقا.

– **التنوع وسهولة الاستخدام:** أتاحت التحديثات العديد التي قام بها موقع " الفيسبوك" الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة، و"الفيسبوك" أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل. هذا هو الفرق الأساسي الذي فهمه الفريق الإداري المسير " للفيسبوك" ، البساطة، السهولة وهي رأس المال الحقيقي في مواجهة المد التقني الكبير، فكل لحظة تمر على هذا العالم إلا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية جديدة.

[1] – علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص، 56.

– **التوفير والاقتصادية:** إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على "الفيسبوك" وبات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكرا على أصحاب الأموال فأي فرد يرغب في فتح صفحة على الفيسبوك فله ذلك، غير أن "الفيسبوك" وكونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي، فإنه يحصل سنويا عشرات الملايير من الأرباح الناتجة عن تداول الأفراد لأنشطتهم و صورهم وتفاعلاتهم اليومية . فالحرص على بقاء الفيسبوك كما هو مجاني هو في الأساس حرص على زيادة مؤشرات الأرباح[1].

[1]– [1] – علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص، 36.

خلاصة الفــصل :

أتاحت شبكات الاجتماعي نوعا جديدا من الاتصالات التفاعلية بين الأفراد في أي مكان حول العالم في أي مكان من العالم حيث استطاعت خلال هذه الأعوام القليلة جذب الملايين من المستخدمين، وهذا إلى جانب وجود معارضيها والين يكرون مختلف السلبيات التي تحملها هذه الوسائل من خرق للخصوصية وغيرها من السلبيات، لكن تبقى هذه الوسيلة الإعلامية كغيرها من الوسائل سلاح ذو حدين وتتوقف إيجابياتها وسلبياتها في طبيعة استخدامها.

واسترعت هذه الشبكات الاجتماعية اهتمام الباحثين والعلماء إلى أن أصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية، والغزو الفكري، وكذا استخدامات الشباب.

الفصل الثالث : الأمن الفكري

1- مفهوم الأمن الفكري

2- أهمية الأمن الفكري

3- ضوابط الأمن الفكري

4- أهداف الأمن الفكري

5- معوقات الأمن الفكري

6- سبل تحقيق الأمن الفكر

تمهيد :

إن الأمن مفهوم شامل وعام، ولكي يتدقق الأمن بمفهومه الشامل في الأمم والمجتمعات ويصبح واقعا ملموسا ومنهج حياة لابد من السعي الحثيث لتحقيق الأمن الفكري لدى المجتمعات فهو أساس الأمن، ولابد من تضافر الجهود لتحقيقه وتفعيل سبل تعزيزه من خلال الاهتمام بمحاضنه، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم محاضن الأمن الفكري، لذا وجب السعي في استغلالها أحسن استغلال لتحقيق الأمن الفكري وتفعيله.

1- مفهوم الأمن الفكري :

سوف يتم تعريف الأمن الفكري كمصطلح مركب من كلمتين (الأمن، الفكر) ليسهل علينا الوصول إلى تعريف جامع لهذا المصطلح المهم في تاريخنا المعاصر.

إن ربط الفكر بالأمن في مفهوم الأمن الفكري يجعلنا أمام مصطلح من المصطلحات المهمة خاصة ما يشهده العالم من تطور وتقدم، فكان له من الأثر ما كان في بناء العلاقات والتواصل مع الأفكار والمعارف المختلفة، فهو تعريف دقيق يصور لنا غاية الاهتمام بفكر الإنسان وحمايته من منهجي الإفراط والتفريط، أو الغلو والانحراف، فالأمن الفكري كفيل بحفظ فكر الفرد المسلم وحمايته، وجعله في جادة الوسطية والاعتدال.

وعموما فإن عبارة الأمن عبارة عن إحساس وشعور بالاطمئنان والسكينة، فالأمن والطمأنينة هي نواحي داخلية تسلم إلى السكون النفسي، والأمن من ناحية عامة هو النشاط الذي يهدف إلى الاستقرار والطمأنينة في المجتمع، لأنه كلما انحسر خوف النفوس زاد أمنها وطمأنينتها، والأمن نوعان : أمن داخلي، وآخر ظاهري مادي،

فالأمن الداخلي هو الذي يضفي على صاحبه الطمأنينة والاستقرار، فلا يحس بداخله بما يقلقه أو يزعجه، فيعيش متوازنا مع نفسه وأفكاره، و**الأمن الظاهري المادي** لأنه يجعل صاحبه يتعامل مع من حوله في الكون معاملة ظاهرية طبيعية، فلا خوف ولا وجل لاعتقاده أن ما سوى الله عز وجل لا يملك له ضرا ولا نفعا.

تعريف الأمن لغة :

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى، لشموليته، وتعدد الجوانب التي يتناولها، وفي ما يلي بيان موجز لذلك :

يقصد بكلمة الأمن في اللغة سكون القلب والهدوء النفسي وعدم الخوف.[1]

قل ابن فارس : (الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والأخر التصديق).[2]

وجاء في المعجم الوسيط : أمن أمنا وأمانا : اطمأن ولم يخف، وأمن الشر أي سلم منه ، وأمن فلانا على كذا أي وثق به و اطمأن إليه، أو جعله أمينا عليه.[3]

وجاء في معجم المحيط : الأمن ضد الخوف، قال تعالى (الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).[4]

تعريف الأمن اصطلاحا :

تعددت التعريفات الاصطلاحية للأمن باختلاف المنظور الذي ينظر إليه الباحثون عند تعريفهم للأمن، وتعريفات الأمن بالقديم تختلف عنه بالوقت المعاصر لاختلاف الحاجة له ومتطلباته ومن هذه التعريفات :

1- استقرار المواطن وشعوره بالطمأنينة، والأمن علة أنفسهم وأموالهم وممتلكاتهم .

2- حاله غياب كل خطر وكل تهديد للحياة

3- يعرفه الجحني بأنه : "حماية الأمة من أي عدوان خارجي".

4- عرفه إبراهيم الهويمل بأنه : " الاستعداد والأمان، وذلك يحفظ الضروريات الخمس من أي عدوان عليها، فكل ما دل على الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرقي في أي شان من شؤون الحياة فهو آمن".

---

[1] ابن فارس أبو الحسين أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون،دار الفكر،دمشق، سورايا، 1979، ص133.
[2] ابن فارس أبو الحسين أحمد، مرجع سابق، ص133.
[3] إبراهيم مصطفى وآخرون، مرجع سابق،250.
[4] مجد الدين محمد الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**،ط6، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص 1176.

إن ارتباط الأمن بصفة عام بحفظ الضروريات الخمس وهي الدين والنفس والعقل والمال والعرض، وأن العقل هو الهدف الأول الذي يعمل الدين على حفظه وأهميته في السمو بالإنسان إلى الحياة الإنسانية السوية ، وان الأمن الفكري هو القاعدة التي تعمل على حفظ هوية الأمة وعلاقة الفرد بالآخرين وبالأمة وان الصراعات الفكرية المنحرفة كفيلة بتدمير الأمم والجماعات،كما تطرق إلى تعقد وتشعب الأمن الفكري بدأ من الاختلال بالأمن من خلال المذاهب والحضارات والأديان المخالفة وانتهاء بالفكر الضال المنحرف للجماعات الإرهابية.[1]

تعريف الفكر لغة :

جاء في معجم ابن منظور : "الفكر (بفتح الفاء) والفكر (بكسر الفاء) إعمال الخاطر في الشيء، والفتح فيه أفصح من الكسر".[2]

وجاء في المعجم الوسيط على أنه :"إعمال العقل في مشكلة للتوصل الى حلها"

" الفكر هو إعمال النظر في الشيء.. فكر فيه وأفكر وتفكر فهو فكير".[3]

تعريف الفكر اصطلاحا :

من خلال الاطلاع على العديد من التعريفات للفكر وجدها الباحث تتنوع حسب الزمان عرفت به والأغراض التي فسرت لأجلها.

ومن هذه التعريفات :

عرفه البراشي بأنه : " عملية عقلية يمارسها الإنسان للتمييز بين المتناقضات والمعطيات المختلفة، والاختيار الأمثل للبدائل والحلول لمواجهة المشكلات والقضايا المختلفة بهدف معالجة المواقف اليومية المتعددة".[4]

عرفه جميل صليبيا : "الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، او يطلق على المعقولات نفسها، فإذا أطلق على فعل النفس دل على حركتها

---

[1] عبد الرحمن اللويحق، **الأمن الفكري**،ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005، ص56.

[2] ابن منظور الإفريقي، مرجع سابق، ص 284.

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون، مرجع سابق، ص 55.

[4] بكيل البراشي، **دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب**، رسالة ماجستير،جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2011، ص 17.

الذاتية، وهي النظر والتأمل، وإذا على المعقولات دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس".[1]

مفهوم الأمن الفكري :

نظرا لحداثة مصطلح الأمن الفكري فقد تباينت الرؤى حول المقصود به، إذ ينظر إليه باعتباره متغير من زمن إلى آخر، ومن مجتمع إلى أخر خصوصا أن اختلال الأمن الفكري ما هو إلا نتيجة حتمية للانحراف الفكري الذي يعد متغيرا من حيث المفهوم ومعاييره، فما يعد انحرافا فكريا عند مجتمع من المجتمعات قد لا يكون بالضرورة كذلك لدى مجتمع آخر.

عرفه الوادعي بأنه : "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، فهي فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة".[2]

حيث يشير هذا التعريف إلى أهمية سلامة فكر الإنسان من جميع مظاهر الانحلال والانحراف وتقييده في فكره بالوسطية والاعتدال في جميع ممارساته مع المجتمع أو فرد من أفراده بل حتى في تأمله وفهمه للأمور الطبيعية وتصوره للكون.

يشير الجحني إلى أن " الأمن الفكري هو وسطية واعتدال، وشعور بالانتماء الى ثوابت الأمة وقيمها، فضلا أنه يعني فيما يعني إلى حماية عقل الإنسان وفكره، ورأييه في إطار الثوابت الأساسية والمقاصد المعتبرة والحقوق المشروعة المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة"[3]

---

[1] جميل صليبيا، **المعجم الفلسفي**،دط، ج2، بيروت، ص156.

[2] سعيد بن مسفر الوادعي،**الأمن الفكري الإسلامي**، مجلة الأمن والحياة، عدد(187)، مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 15.

[3] علي بن فايز الحجني، **مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن**، بحث مقدم ضمن فعاليات الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن الفكري بالتعاون مع جامعة طيبة، 2008/06/06، الرياض، المملكة العربية السعودية،ص 251.

عرفه الفقي : " الشعور بالأمن الروحي والنفسي والجسدي والعقلي والمادي بما ألا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلبا على أفكار وحياة الآخرين".[1]

2- أهمية الأمن الفكري :

يشكل الأمن الفكري الجدار الصلب والقوة الحقيقية التي تقف أمام كل مخطط أو عمل يخل باطمئنان وهدوء الناس، والاهتمام بهذا الجانب هو اهتمام بجميع مجالات الأمن الأخرى حيث أن الأمن الفكري يعد بمثابة الرأس للجد بالنسبة لأمن المجتمعات.

ويكتسب الأمن الفكري أهميته من تعامله مع جوهر الإنسان المتمثل في نعمة العقل والتفكير تلك النعمة الضابطة لجوارحه وغرائزه، كما أنه تمييز من الله تعالى للإنسان عن سائر المخلوقات، فالأمن الفكري صانع الوسطية والاعتدال بحياة الفرد والمجتمع. فأينما وجد وجدت معه الحياة الكريمة والأمنة، لذلك يجب تحقيقه في الأسرة وفي المدرسة والجامعة والنادي ودور العبادة، وإلا فقد سيحل محله الانحراف والتطرف وتتولد بذلك الكراهية والبغضاء وانتشار العنف، فتنعدم كل مظاهر الحياة البشرية لتتحول إلى جحيم مطبق.

وتكمن أهمية الأمن الفكري بكونه يخاطب العقل ابتداء وأساسا، ثم صلته الوثيقة والكبيرة بأنواع الأمن الأخرى مثل : (الأمن السياسي، والاقتصادي، والأسري، والتربوي، والنفسي...)، ويعتبر صمام أمان وحماية ضد الانحراف والتطرف، الذي يعد أهم مهددات الأمن العام، والسلم الاجتماعي، خصوصا في هذا العصر الذي يتسم بالصراع الحضاري الضمني والمكشوف، " كما يؤدي الأمن الفكري في حياة الإنسان إلى سلامة فكره وعقله، من الانحراف و الخروج عن الوسطية والاعتدال، في فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون والحياة ".[2]

ويعيش العالم الإسلامي اليوم في ظل العولمة صراعا فكريا، يسيطر على تصورات بعض الناس وعقائدهم وعاداتهم وتقاليدهم وموارد ثقافتهم وآدابهم وقوانينهم، فقد بث

---

[1] إبراهيم بن محمد الفقي، **الأمن الفكري(التطورات والاشكالات)**، بحث مقدم للمؤتمر الأول للأمن الفكري(المفاهيم والتحديات)، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسة الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، من 22الى 25 ماي 2000، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 12.

[2] ونيان السبيعي، **دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري(دراسة تحليلية مقارنة للمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات الإسلامية)**، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية،2013، ص 18.

أعداء الإسلام الكثير من الأفكار الهدامة التي تؤدي إلى الفكر المنحرف، "ولذا لابد من المسلمين من صحوة، وعودة إلى المبادئ الإسلامية التي تكفل لهم الأمن، حيث إن للإسلام منهجا بينا في إقرار الأمن، ذلك المنهج القائم على الوسطية والاعتدال والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ولقد وضع الإسلام للأمن قاعدتين أساسيتين هما: الإيمان والعمل الصالح ".[1]

" وتنطلق أهمية الأمن الفكري على وجه الخصوص من أهمية الأمن العام أو الشامل الذي يعد واحدا من أهم وأبرز المطالب الرئيسية للحياة الأمنة المستقرة التي ينشدها الإنسان في أي زمان ومكان، كما أنه (أي الأمن الشامل) من جملة الحاجات الضرورية والرئيسية التي لا يستغني عنها الفرد والمجتمع ".[2]

ويشير الجحني إلى أهمية الفكري من خلال :[3]

1- أنه فكر منبثق من رسالة سماوية تدعوا إلى عبادة الله وحده في كل شأن.

2- أنه فكر متميز لأنه نتاج التفكير في فهم النصوص الشرعية، والمبادئ التي تنظم حياة المجتمع مما يحقق له الوحدة والتلاحم في الفكر والمنهج والغاية.

3- أنه فكر ينتمي إلى امة وصفها الله بالوسطية والخيرية، قال تعالى : (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)[4]، وقال : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)[5].

4- أنه فكر جعل حرية الفكر في إطار الثوابت من الحريات الأساسية، كما انه يعمل على الحد من الفكر الهدام الذي يفضي إلى تقويض أصول الدين.

5- إن في تحقيقه حماية للمجتمع ووقاية من الجريمة والانحرافات الضارة بمصالح العباد والبلاد.

6- انه فكر ثري مؤثر يتقبل الحوار، والتنوع والتعايش مع الآخر.

---

[1] حسن خطاب، **تحديات الأمن الفكري في ضوء المفاهيم الإسلامية**، ورقة علمية غير منشورة، جامعة المنوفية، مصر، 2009، ص1.
[2] صالح أبو عراد، **دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري(تصور مقترح)**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 7، العدد (22)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 232.
[3] علي بن محمد الحجني، مرجع سابق، ص 253.
[4] سورة البقرة، الآية 143.
[5] سورة آل عمران، الآية 110.

ويضيف القحطاني إلى أن أهمية الأمن الفكري تكمن في :[1]

1- الضرر المتوقع من الإخلال به يعم على كافة أفراد المجتمع باختلاف أعمارهم وأجناسهم بخلاف الإخلال بالأمن الجنائي فالضرر لجزء معين أو أشخاص بعينهم.

2- سعة منافذه، فهو يتطلب حراسة كل دار وكل عقل وحمايته قدر الإمكان وهذا يوسع المسؤولية.

3- يجعل الإنسان الأمن فكريا من يفهم النصوص ويتدبر في آيات الله الكونية وتصوره للحياة ووجوده والغاية من ذلك وماله من حقوق وما عليه من واجبات.

4- متداخل بخلاف صور الأمن الأخرى وقد يلتبس على أغلب الناس.

3- أهداف الأمن الفكري :

إن الأمن الفكري مطلب ملح وأساسي لكل أمة، لأنه يعبر عن حريتها في اعتقادها و هويتها الذاتية دون ضغوط أو تأثيرات، فهو وسيلة حماية أي امة وتراثها وثقافتها التي يترتب عليها حمايتها من الغزو الثقافي والأفكار الدخيلة التي تهدف إلى محو الهوية وإذابة الثقافة الداخلية بثقافات غربية تسعى إلى هدمها بغرض فرض النمط الثقافي الواحد، ومن ثم السيطرة على الأفراد بعد غزوهم فكريا، أو بث أفكار متطرفة تجلب صراعات تزعزع الأمن والاستقرار.

ويشير الحصين إلى أهم أهداف الأمن الفكري فيما يلي :[2]

- حماية المجتمع من الوقوع في الرذيلة : فالمجتمع المسلم رمز خالد لمجتمع الفضائل الذي ينتشر بين أفراده الصفحات الحسنة القولية والفعلية.
- التآلف بين أفراد المجتمع : إن الأمن الفكري إذا انتشر بين أفراد المجتمع كان سببا لنشر المحبة والإخاء والتسامح.
- حماية الفرد من الوقوع في الغلو والتطرف.

[1] علي الحجني، **رؤية للامن الفكري وسبل موجهة الانحراف**، المجلة العربية للدرسات والتدريب، المجلد 14، العدد(27)، جامعة نايف للعلوم الأمنية،الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999.

[2] محمد الحصين، **الانحراف الفكري لدى رجال الأمن وأثره على أداءهم الأمني**، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2013، ص27-28.

ويجمل تربان أهداف الأمن الفكري فيما يلي :[1]

- حماية المكلف من الحيرة والشك والاضطراب.
- حماية المكلف من الوقوع في معصية الله.
- حماية المكلف من اعتناق المذاهب المنحرفة والأفكار المضلة.
- حماية المجتمع من الأفكار المضلة وثمرات الفكر المنحرف.

4- ضوابط الأمن الفكري:

إن جمال الأشياء تكتمل بعد وضع الإطار والضابط الذي يحدد سيرها ومسارها من أجل أن تعطى أفضل النتائج وتقوم بتحقيق أهدافها على أكمل وجه ،وتجنيب سيرها بشكل عشوائي.

ولعل الفوضى في المفاهيم والمواقف مردها إلى غياب الضوابط المعتبرة للحكم على الفكر من حيث تحقيقه لحالة الأمن الفكري أو انحرافه ولعل هذا الأمر هو السبب الرئيس وراء الحرب المسعورة على الإسلام ،فالإسلام يمثل المرجعية الفكرية لمجموع أبنائه ،ففي ضوء تعاليمه الرشيدة يمكنهم أن يميزوا بين الخير والشر كما يمكنهم محاكمة سلوك قادتهم وأن يرفعوا صوتهم بما يرونه صوابا وإن خالف الحاكم ونظامه فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.[2]

وتمثل ضوابط الأمن الفكري إشارات وعلامات على طريق لكل من يتعامل مع العقول والأفكار والمتعلمين، والإدارة المدرسية الناجحة هي التي تأخذ بهذه الضوابط في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة مما ينعكس إيجابا على الطلبة والمعلمين، وعلى البيئة المدرسية وعلى المجتمع بشكل عام.

ويرى السديس أن أهم ضوابط الأمن الفكري هي :[3]

1- أن يكون منبثقا من ديننا الحنيف ومعتقداتنا الصحيحة الراسخة.

2- أن يتمشى مع مقاصد الشريعة وحكمها وتحقيقها للمصالح ودرئها للمفاسد.

---

[1] كمال تربان، **الأمن الفكري**، مكتبة المنارة، أكاديمية الرباط للعلوم الأمنية،غزة، 2012،ص 23.
[2] كمال تربان،نفس المرجع السابق، ص15.
[3] عبد الرحمن السديس، **الأمن الفكري**، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 18.

3- تحقيقه للوسطية والاعتدال بفهم الصحابة الأخيار والأئمة الكبار.

4- أن يتلقى من المصادر الصحيحة ويتولى ذلك العلماء الربانيون.

5- أن يحافظ ثقافة الأمة ومكونات أصالتها وقيمها.

6- يستند إلى تحقيق هوية الأمة وتحقيق ذاتيتها وإبراز شخصيتها .

7-السمو بالفرد والمجتمع إلى أعلى درجات الطهر والعفة والنبل .

8- أن يكون القائمون عليه والحامون له هم ولاة الأمر من الحكام المخلصين والعلماء العاملين .

9- أن يكون طريقا لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل بعيدا عن الازدواجية والفوضى الفكرية والاجتماعية، ويضيف علاوة على ما جاءت به الشريعة من محاسن وفضائل وما دعت إليه من التعاون والتعارف، تلك هي أهم الضوابط التي وقفت عليه من خلال الإطلاع السريع وقد يكون هناك غير ذلك.

5- معوقات الأمن الفكري :

على الرغم من وجود للأمن الفكري وكثرة الدراسات التي تناولته وتعمقت في ثناياه، بهدف حماية فكر الطلبة مجتمعاتنا من جميع مظاهر الفكر الضال والمتطرف وما يصاحبه من انحلال أخلاقي لديهم، فمازلنا نشهد انتشار لمظاهر الانحراف الفكري والمتطرف والفساد والاقتتال هنا وهناك، كالأمراض العضوية التي يصاب بها الإنسان في جسده في هذا العصر، على الرغم من وجود وانتشار دواء هذه الأمراض بكل أنواعه، ألا أننا نشاهد كثيرا من المصابين بهذه الأمراض، كذا كله يقودنا إلى نتيجة واحدة هي وجود معوقات تحد من بسط الأمن الفكري لمحتواه بين أوساط طلبة الجامعات وسائر مكونات المجتمع.

إن المسلمين في أشد الحاجة وبالذات في هذا العصر (عصر العولمة) إلى توعية شديدة وأساليب جديدة تربط أبناء المسلمين بدينهم وفكرهم الإسلامي الأصيل النابع من الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة، خاصة في ذلك بعض السلبيات والمعيقات التي تقف جاهدة في تشكيك أبناء المسلمين في عقائدهم وتنمية الاعتقاد في نفوسهم بأن الدين

الإسلامي بشرائعه القديمة غدا لا يصلح للتطبيق في هذا العصر، وظهرت هذه الاتجاهات الفكرية الدخيلة على عدة محاور منها: (الإستشراق، التغريب، العلمانية، الغلو في الدين)، وانتشرت هذه الأفكار عبر عدة وسائط منها التعليم والإعلام والخدمات الإنسانية المختلفة كمهنة الطب والنشاط الاقتصادي التجاري بين الدول.[1]

هناك أكثر من خطر يهدد العقيدة والفكر، بالإضافة إلى العلمانية ذلك الخطر القديم نسبيا، يوجد الإلحاد الماركسي، ويوجد أيضا الفهم الديني الخاطئ، ومن ثم فإن الأمن الفكري والعقائدي يجب أن يهدف أساسا إلى حماية الفكر والعقيدة، ومن هذه الأخطار التي لا يمكن التغاضي عن أحدها بمقولة أنه أقل شأنا من غيره فهي جميعا تتساوى فيها توجيهه من تهديد إلى العقيدة والفكر.[2]

هناك ضعفا في مواجهة ظاهرة التطرف بعدها اكتفى العلماء إلى المسارعة بالتبرؤ من أفكاره وتبرئة الإسلام منه، ولكن دون الكشف الكامل عن كل جوانب هذا الفكر الدخيل وبواعثه وفضح هشاشة أسانيده وتفنيد مرجعية، إذ لم يبادر العلماء من البداية إلى توضيح مفاهيم الجهاد الحق والاستشهاد والحاكمية والتكمين لدين الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومفهوم الولاء والولاية والأمة، أي لم يجتهد علماء المسلمين ومن البداية من تفكيك شفرات المرجعيات الدينية وما تحمله من اجتهادات وفتاوى التفكير الباطل.[3]

و يشير الفقي (2009) إلى أن أهم معوقات الأمن الفكري ما يلي :[4]

1- العولمة.

2- الصراعات الفكرية.

3- الصراعات العسكرية.

4- العنف والعنف المضاد.

---

[1] أمل نور، **مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2007، ص 49.

[2] أحمد المجذوب، **الأمن الفكري والعقائدي (مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه)**،ط1، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص63.

[3] صبحة مبروك، **الأمن الفكري**، مجلة الحياة والأمن، العدد(366)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 33.

[4] علي بن محمد الفقي، مرجع سابق، ص 15.

5- الغزو الثقافي.

6- الإنترنت.

7- التفكك الأسري.

8- المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

فأكبر معوقات للأمن الفكري لدى الإنسان غفلته عن أفكاره وعن منهجية التفكير لديه، وعدم وعيه بنفسه وما يصدر عنها من أفعال، وضعف شعوره بالمسؤولية التي تحملها، الأمر الذي يشعر الإنسان بضعف أمنه الفكري مما يفقده هويته، فيسهل استدراجه والسيطرة عليه، فهناك علاقة مطردة بين الأمن الفكري وبين الإحساس بمسؤولية التكليف، إذ أن الشعور بالمسؤولية يجعل الإنسان متحررا من التبعية الفكرية لغيره، منطلقا في حياته وفقا متطلبات تلك المسؤولية التي سيحاسب عليها هو بفرده دون النظر لأي معوقات أخرى تعيق الإنسان لأداء متطلبات تلك المسؤولية.

ولا يخفى على أحد أن الغزو الفكري والاستعمار الثقافي، من أهم المعوقات التي تواجه الحياة الفكرية، والمنظومات الثقافية للشعوب، وتهدد الاستقرار فيها ومنها الأمة الإسلامية، فإنها تواجه في هذا العصر الحاضر هذا الغزو، وافدا عليها من مجتمعات لا تدين به من عقيدة، ولا تؤمن بما نؤمن به من قيم ومبادئ، وتختلف معنا اختلافا ثقافيا وجوهريا.[1]

تعيش مجتمعات الناس اليوم حوار الثقافات وكذلك ما يمسى بصراع الحضارات التي اتخذت وتتخذ من الوسائل التي لا تخطر بالبال، وقد أحدثت الثورة في عالم الاتصالات تحولات في الصراع في بين الحضارات والثقافات، فأصبحت الآلة الإعلامية تلعب دورا ومؤثرا في ذلك، ولقد اتخذت الهجمة الهادفة على النيل والإضعاف من الأمن الفكري لأفراد المجتمع المسلم صورا عديدة ووسائل وأساليب متنوعة منها :

1- التشويه والتشكيك في الصحة عقيدة الإسلام.

2- التشكيك في التشريع الإسلامي.

[1] عبد الله التركي، **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به،** محاضرة ألقيت في مدينة تدريب الأمن العام بتاريخ 2001/03/05، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص 68.

3- تشويه شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

4- الغلو في الدين.

5- الوسائل الإعلامية الهابطة.

6- المهددات السياسية بكل أشكالها.

7- سبل تحقيق الأمن الفكري:

بعد الانفتاح الكبير على العالم من خلال التكنولوجيا ووسائل الاتصال والمعلومات التي تجلت صورتها في شبكات التواصل الاجتماعي من فيسبوك وتوتير وغيرها، هي إحدى الأخطار المحدقة بالمجتمع الجزائري وخاصة بطلبة جامعاته، فكان لابد من استثمارها بطريقة صحيحة لأجل تعزيز الأمن الفكري لهؤلاء الطلبة، خاصة في ظل الهجمة الشرسة على الأمة العربية والإسلامية، من أعداء ومتربصين في شتى بقاع الأرض ادخلوا لنا الأفكار القاتلة، ووضعوا لنا الحريات المقيدة المسمومة، نشروا أيديولوجياتهم عبر الماسونية العالمية تلك المنظمة التي تحارب الفكر الديني بسرية وغموض تام، وعبر اللوبي الصهيوني، وبعض المستشرقين العرب، إننا لا نستطيع أن نعيش بمنأى عن الصخب والضوضاء في هذه الدنيا أو أن نمارس حياتنا فيها بعيدا عن الضوضاء أو أن نقضي أيامنا داخل قوقعة مغلقة، لا تنفذ إليها أشعة الحضارة، أو يلامس قشرتها لهب العلم، وصقيع الحيرة فأين والى أين المفر؟ من غزو لا ينفك عن مطاردتنا ويتعقب آثارنا أنى توجهنا وحيثما كنا.

إن اتخاذ التدابير الوقائية في تحصين الفرد والمجتمع من الانحراف وتحقيق الأمن الفكري واضحة ومعروفة ويمكن التصدي لها من خلال إتباع وسائل وقائية مانعة، وتعني الوسائل الوقائية تصورا شاملا للأهداف التي تكون قائمة في ذهن من يخطط لها من أجل تحقيق الأمن الفكري للفرد والسلامة والاستقرار للمجتمع.

ويرى الشهراني أن من أهم سبل تحقيق الأمن الفكري ما يلي :[1]

[1] بندر الشهراني، **تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2009،ص ص64 69.

1- الاهتمام بالتعليم : الأمن الفكري لا يفرض على الناس من خارجهم بقدر ما يبني من داخلهم، لذلك فإن العناية بالتعليم هو أساس لبناء الشخصية الإنسانية المسلحة، بناء متكاملا من جميع النواحي.

2- التربية وأهميتها في بناء المجتمع : تلعب التربية دورها بالغا في بناء المجتمع بدا من الأسرة والمدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة من إعلام وتعليم ومؤسسات اجتماعية، لان لها دور في أمور كثيرة من أجل تحصين الأمن الفكري.

3- الاهتمام بوسائل التوجيه والتأثير : حيث في السابق كانت بدائية ومعقدة، أما اليوم فمع ثورة الاتصالات أصبح الخطر في هذا العصر لا يقارن بالعصور القديمة.

4- توحيد المرجعية الدينية في الفتوى: فهي تعتبر من أهم المؤثرات على الأمن الفكري، فقد تصدر فتاوى من غير أهل العلم فيسمعها الناس، ويتأثرون بها وهي قد تكون متطرفة، صدرت من شخصية متطرفة.

5- إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه : وذلك من خلال ترسيخ انتماء هؤلاء الشباب لهذه الدين الوسطي، واعتزازهم به.

6- تحصين الشباب ضد الأفكار المنحرفة : وذلك من خلال قطع الطريق عنها للوصول إليهم فيتأثرون بها ويروجون لها، لأنها تكون منمقة ومزخرفة فتخدعهم.

7- إتاحة الفرصة كاملة للحوار الحر المنضبط داخل المجتمع : عن طريق تقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والإقناع.

8- الدعاء : وهو سلاح عظيم له أثر كبير في إحلال الأمن الفكري.

أما ابن محمد فإنه يرى في المجالات الاجتماعية وسيلة لتعزيز الأمن الفكري وذلك من خلال :

1- إدراك التنوع الفكري والتمايز الثقافي والترحيب به وحسن إدارته.

2- الوعي بأبعاد العولمة المتشابكة، وإدراك خطورتها، وما قد تنطوي عليه من تهديدات للأمن الفكري في المجتمع العربي الإسلامي، وتطوير آليات مؤثرة للتعامل مع

هذا كله، والتسليم – في المقابل- بإمكانية الاستفادة من الايجابيات التي تحملها ظاهرة العولمة.

3- إبراز عالمية الإسلام وإنسانيته ونقلها إلى العالم الواقعي المجتمعي، والوعي بحقيقة أن عالمية الإسلام تعني قابليته لاستيعاب كل الاتجاهات وكل المتغيرات والمستجدات المجتمعية بما فيها ظاهرة العولمة.

4- الثقة بالنفس، وربما تكون هذه النقطة من الجوانب الهامة الأولى بالعناية، نظرا لأن الانطلاق من ثقة عميقة بالنفس تشكل قاعدة آمنة مستقرة تسمح بالتفاعل مع الآخرين.

5- التحديد المنهجي مع الغرب بثقافته وفكره وتقانته وسياسته واقتصاده والإقرار بأن تحدي العولمة بمظاهرها المتنوعة ليس بدعا من التحديات، لكن الجديد في الأمر هو تسارع هذا المد، وتسلحه بثورة المعلومات وتقانتها المتجددة التي تسمح له بنشر أفكاره وقيمه بسهولة ويسر.

6- مراجع وإحياء التراث الفكري والمجتمعي باعتبار ان التراث وخاصة النافع منه يشكل دافعا قويا للأجيال الجديدة ويعطيها عمقا وأصالة في عبق التاريخ ويسمح لها بالامتداد في أفق الحاضر، واستشراف المستقبل.

7- التوجه نحو الإسهام الايجابي في مسيرة الحضارة الإنسانية، وعدم الاستمرار في حالة الإعالة المجتمعية على منتجات الحضارة الغربية وغيرها والاكتفاء باستهلاكها ونقد قيمها وأفكارها.

8- تعميق و تأصيل العمل الاجتماعي المحلي ومن ثم العالمي، حيث ينبغي حين الاستجابة للتطورات المتسارعة متعدد الجنسيات والحدود أن لا نغفل على العمل الاجتماعي المحلي.

خلاصة الفصل :

إن الأمن الفكري هو الحصن المنيع لكل أمة للحفاظ على قيمها وعاداتها وتقاليدها كما أن الأمن الفكري يحافظ ويعزز ثوابت ومعتقدات الأمة، وذلك بالاعتماد على أسس متينة لتفعيله من خلال الاستغلال الصحيح لمحاضنه الكثيرة كالأسرة والمدرسة ولعل أهمها وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال أهمية الأمن الفكري وأهدافه تتضح ضرورته لدرئ المفاسد والانحراف الفكري وتجنب المفاهيم الخاطئة التي تسهم في زعزعة إيمان الفرد واعتقاده.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

1- مجالات الدراسة

2.1- منهج الدراسة

3.1- أدوات جمع البيانات

4.1- عينة الدراسة

2- تحليل وتفسير النتائج

3- عرض النتائج العامة للدراسة

4- نتائج الدراسة في ضوء الأسئلة الفرعية

5- التوصيات والاقتراحات

تمهيد :

لكل دراسة أهداف تسعى لوصول إليها، وذلك للتأكد من صحة الفرضيات التي تم وضعها أو نفيها من خلال إخضاعها للتحقيق العلمي، وبالاعتماد على الجانب النظري الذي يعطي القاعدة الأساسية للدراسة ينزل الباحث للميدان من أجل الحصول على المعلومات التي تخص الظاهر المدروسة أو إيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة، معتمدا على أداة بحثية تمكنه من جمع البيانات التي يريد الحصول عليها، فالباحث حين يتبع كل هذه الإجراءات أملا منه التوصل إلى نتائج مفيدة، لذا لا بد لنا من عرض هذه الخطوات لما لها من أهمية بالغة في تحقيق النتائج التي نريد الحصول عليها.

1- الإجراءات المنهجية :

1.1- مجالات الدراسة :

في أي بحث علمي لابد من تحديد مجالات دراسته والمتمثلة في المجالين المكاني و الزماني والمجال البشري.

أ- **المجال المكاني للدراسة:** أجريت هذه الدراسة ميدانيا بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي .

ب- المجال الزمني للدراسة : كان اختيار موضوع الدراسة منذ منتصف جوان لكن الانطلاقة الحقيقية في الدراسة كانت في أواخر شهر ديسمبر 2018 إلى غاية أخر شهر جوان 2019 متضمنة الجانب النظري والتطبيقي للدراسة.

* **الجانب النظري :** وكانت بداية البحث فيه من أواخر شهر ديسمبر 2018 الى غاية نهاية شهر أفريل 2019، وشمل الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ومن ثم تحديد قائمة المراجع التي سنعتمد عليها في اثراء البحث نظريا وبعدها تم تحديد إشكالية الدراسة ثم وضع

خطة للدراسة تم فيها تحديد الفصول ومختلف العناوين الكبرى والانطلاقة في جمع وتنظيم الرصيد النظري للدراسة.

* **الجانب الميداني** : وهو الجزء الثاني والاهم في البحث حيث تضمنه الفصل الرابع من الدراسة وكانت بدايته من بداية شهر ماي2019 حتى إكمال البحث نهاية شهر جوان 2019 وتم فيه تحديد أداة البحث وهي الاستبيان وضبط محاورها وأسئلتها ثم توزيعها على عيينة المبحوثين وبعدها تم تفريغ البيانات وتفسيرها ومن ثم التوصل إلى النتائج النهائية وعرضها.

ج- المجال البشري للدراسة : ويشمل الطلبة الجامعيين المستخدمين لمواقع الفيسبوك من كلا الجنسين.

2.1- منهج الدراسة :

* تعريف المنهج : يعرف المنهج العلمي على أنه " مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة".[1]

وهو كذلك "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك".[2]

وللبحث العلمي عدة مناهج مثل المنهج التجريبي والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي وغيرها من المناهج، ويرتبط اختيار المنهج حسب طبيعة الدراسة وبناء على الإشكالية التي تم تحديدها، وبما أن الدراسة الحالية نسعى فيها إلى جمع كم من المعلومات والحقائق حول مستخدمي موقع الفايسبوك كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي ودور هذا الاستخدام في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب الجامعي الجزائري، فإن هذه الدراسة تصنف ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بجمع المعلومات والبيانات المختلفة حول ظاهرة معينة قصد وصفها

[1] موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، دار القصبة للنشر،الجزائر، 2004، ص 36.
[2] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، ط2، دار وائل للطباعة والنشر عمان، الأردن، ص 35.

وتحليلها بموضوعية وعلمية للوصول إلى نتائج وتحليل للوقائع من شأنها المساهمة في التنبؤ وإيجاد حلول لمشاكل معينة أو تعزيز الإيجابية منها وهذا ما نستنتجه من خلال التعاريف المختلفة لهذا المنهج ومنها: "أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"[1].

وعليه اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي من خلاله نقوم بجمع المعلومات حول مجموعة من الطلبة كعينة للدراسة من مستخدمي الفايسبوك لمعرفة دور هذا الأخير في تعزيز الأمن الفكري لديهم بعد تصنيف وتحليل للمعطيات للوصول إلى صياغة نتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة.

1-3- أدوات جمع البيانات:

يمكن اعتبار أن الاختيار الأنسب والصحيح لأداة البحث من أهم عوامل نجاح البحث مع ضرورة تطبيقها بموضوعية للوصول إلى نتائج علمية صادقة ومفسرة لحقيقة الظاهرة المدروسة، وحسب طبيعة بحثنا الذي نبحث فيه عن استخدام الطلبة لموقع فيسبوك كأداة للتواصل مع غيرهم ودور ذلك في الأمن الفكري لديهم، وكذلك كبر مجتمع البحث فاخترنا الأداة الأنسب لجمع المعلومات وهي استمارة الاستبيان لأنها إحدى وسائل الحصول على البيانات والمعلومات على نطاق واسع.

"إن الاستمارة هي وسيلة للدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحدا واحدا وبنفس الطريقة بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد، انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها " .[2]

[1] محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص46.
[2] موريس انجرس، مرجع سابق. ص204.

ويعرف محمد عبد الحميد الاستبيان بأنه أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات، ويعد الاستبيان من أكثر وسائل وأدوات جمع البيانات شيوعا واستخداما في منهج المسح".[1]

وبالتالي فقد كانت استمارة الاستبيان هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات في دراستنا هذه نظرا لملائمة الاستبيان لطبيعة الدراسة والمنهج المتبع ومحققة لأهداف الدراسة، ويساعد الاستبيان كذلك على تغطية أكبر قدر من المبحوثين في وقت وجيز وبالتالي جمع كم كبير من المعلومات حول موضوع الدراسة مع توفير الجهد والوقت مقارنة بغيرها من الأدوات.

وقد استغرقنا وقتا معتبرا في إعداد أسئلة الاستمارة تحقيقا للدقة العلمية في تحديد البيانات المراد تحصيلها والتي تخدم أهداف بحثنا على ضوء الإشكالية المطروحة للدراسة وتساؤلاتها المؤطرة لمسار وتوجه البحث، مع اختيار الأسئلة الواضحة والمباشرة التي تفي بالوصول إلى استخراج الحقائق من فئة المبحوثين.

وتم التوصل إلى ضبط الاستمارة في صورة أولية بعد توجيهات الأستاذ المشرف وموافقته النهائية عليها، بعدما وافق على فاعلية الأسئلة للوصول إلى الأهداف المسطرة للدراسة سوى ملاحظة بحذف سؤالين بدا وأنهما مكررين، وأخذت الملاحظة بعين الاعتبار وتم حذف السؤالين. وقبل استخراج النسخ الكافية للمبحوثين قمنا بعملية تجريبية للاستبيان على عشرة من أفراد العينة وسألناهم إن كان هناك غموض للأسئلة فكانت النتيجة إيجابية حيث لم يجد أي منهم صعوبة في فهم الأسئلة والإجابة عليها. وهكذا اعتمدنا الاستمارة في شكلها النهائي، وفيما يخص محتوى استمارة الاستبيان فقد اشتملت على 30 سؤالا موزعة على أربعة محاور وهي:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية وعدد ساعات استخدام الفيسبوك في اليوم.

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب**، مصر، 2000، ص353.

المحور الثاني: وهو المحور الخاص بدور استخدام موقع الفايسبوك في تعزيز الوازع الديني، وقد ضم هذا المحور 13 سؤال وهي كذلك مغلقة ركزنا فيها على طرح بند الوازع الديني لمعرفة مدى تطبيقه وممارسته من قبل عينة البحث في تواصلهم مع غيرهم عبر الموقع.

المحور الثالث: وهو محور يبحث في دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تعزيز الانتماء الوطني لدى عينة البحث بعد استخداماتهم للموقع، وشمل المحور 08 أسئلة مغلقة أيضا بهدف التوصل إلى دور موقع الفايسبوك في التأثير على الانتماء الوطني لعينة البحث .

المحور الرابع: وكان تحت عنوان تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي الأمني، وتضمن 06 أسئلة مغلقة أيضا بغية الوصول تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) على الوعي الأمني لعينة البحث.

وقد استهلت الاستمارة بأسئلة حول البيانات الشخصية للمبحوثين وهي ثلاثة أسئلة اشتملت على متغير الجنس والسن وساعات إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في اليوم.

1-4- عينة الدراسة:

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات، وهو كذلك مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي.[1]

وبما أننا بصدد البحث عن دور استخدام موقع فيسبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، فإن مجتمع البحث يشمل جميع الطلبة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، وأمام كبر عدد الطلبة في الجامعة فقد لجأنا إلى اعتماد أسلوب العينة.

[1] موريس انجرس، مرجع سبق ذكره، ص298.

وتعرف العينة بأنها " ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات في ميدان العلم، نتطلع أن تسمح لنا العينة المتكونة من بعض العشرات، المئات أو الآلاف من العناصر، وذلك حسب الحالة، والمأخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي".[1]

ونظرا أن مجتمع بحثنا يضم مستخدمي موقع فيسبوك من جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي فإن عينة بحثنا تحمل صفة القصدية "حيث يتم اختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث"[2]، وقد قمنا بتحديد 60 مفردة كعينة لتمثيل مجتمع البحث، ووزعنا عليهم استمارات الاستبيان بطريقة قصدية للطلبة الذين يملكون حساب في فيسبوك و يستخدمونه بصفة منتظمة وذلك بداية منتصف جوان.

[1] موريس انجرس، مرجع سبق ذكره، ص301.
[2] نفس المرجع السابق، ص304.

2- عرض وتحليل النتائج :

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	27	45
أنثى	33	55
المجموع	60	100

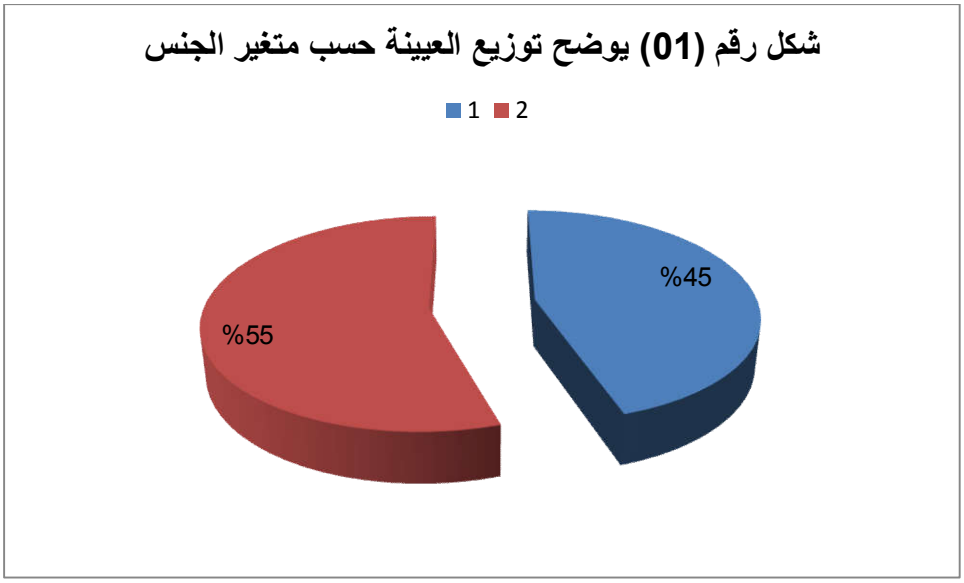

نلاحظ من خلال بيانات الجدول في توزيع مفردات العيينة حسب متغير الجنس، أن هناك تقارب بين نسبة الذكور والإناث (45 % و 55% على التوالي) مع زيادة صغيرة لنسبة الإناث، ويرجع ذلك إلى تفوق الإناث من طلبة الجامعة على الذكور، وهذا لاهتمام الإناث بالدراسة أكثر من الذكور، ويمكن إرجاعه إلى عوامل نفسية فالدراسة بالنسبة للإناث هي السبيل الوحيد تقريبا لخروجهم من البيت وخاصة في مجتمعنا السوفي، مع ارتفاع نسبة الولادات من الإناث في العقود الأخيرة، وهو ما يفسر نسبة ارتفاع الإناث مقارنة بنسبة الذكور في عيينة الدراسة.

جدول رقم (02) يوضح توزيع العيينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة %
من 18 – 22	39	65
من 23 – 26	13	30
26 – فما فوق	3	5
المجموع	60	100

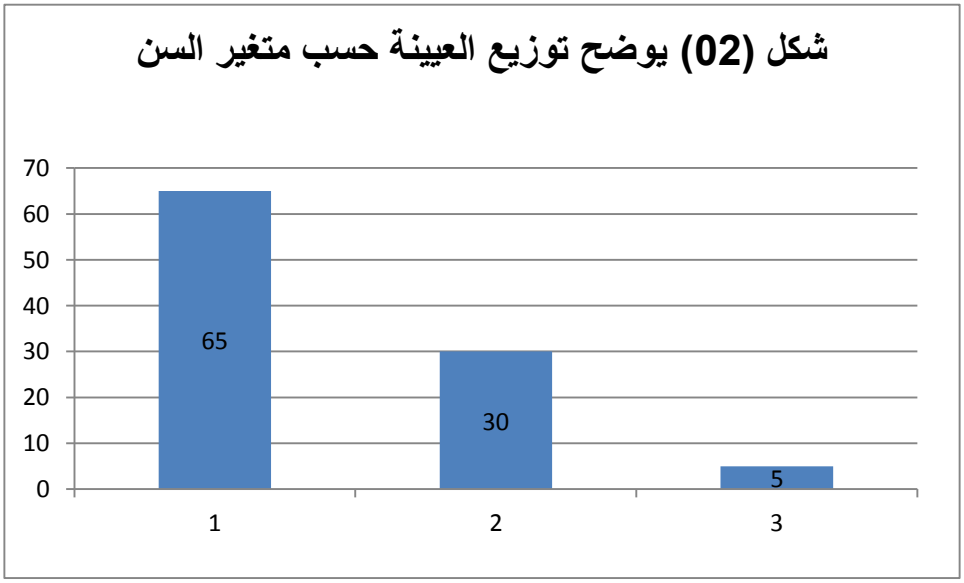

ما تبين لنا من خلال بيانات الجدول الموضح لتوزيع عيينة المبحوثين حسب متغير السن أن النسبة الأكبر من المبحوثين كانت للفئة العمرية من 18 إلى 22 سنة بنسبة 65 % مقارنة بالفئة العمرية من 23 إلى 26 سنة، والتي بلغت نسبتها 30 %، لان الفئة العمرية الأولى تمثل النسبة الأكبر من الطلبة الجامعيين، لأنها تشمل السنوات الأولى والثانية والثالثة من الدفعات الجديدة على مستوى ليسانس، بينما تمثل الفئة العمرية الثانية النسبة الأقل، لأنها تشمل طلبة الماستر ومختلف الحالات الشاذة كالناجحين الأحرار والمعيدين، وهم يمثلون النسبة الأقل دائما مقارنة بالطلبة النظاميين. وتبقى الفئة العمرية الثالثة من 26

سنة فما فوق تمثل النسبة الضئيلة بـ 5 % فقط وذلك لقلة الطلبة الذين يزاولون الدراسة في الأعمار التي تفوق 26 سنة لتوجههم إلى الحياة العملية عدا طلبة الدكتوراه أو من رجعوا لإتمام دراستهم بعد خروجهم.

جدول رقم (03) يوضح مداومة المبحوثين على استخدام موقع فيسبوك

الإجابات	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	**3**	**5**
من ساعة إلى ساعتين	**6**	**10**
من ساعتين إلى 3 ساعات	**18**	**30**
أكثر من 3 ساعات	**33**	**55**
المجموع	**60**	**100**

ما نلاحظه من جدول البيانات المتعلقة بالمداومة على استخدام موقع الفيسبوك أن ما يفوق نصف المبحوثين وبنسبة 55 % يداومون على استخدام الفيسبوك وذلك باختيارهم الخيار (أكثر من 3 ساعات يوميا) وهذا ما بعكس ظاهرة إدمان الشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وطلبة الجامعة معظمهم شباب من خلال ما نلاحظه من خلوة في تصفح هذه المواقع و حتى وهم مجتمعون مع بعضهم وهذا راجع لفضول الشباب للولوج لمختلف المواقع والصفحات حبا للاكتشاف والتجريب والتسلية، وبما تميز به الفيسبوك عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي يرجع لسهولة الاشتراك به ومجانية استخدامه، إضافة للخدمات المتنوعة لإقامة الصداقات والمشاركات حيث تم توظيفه في مناقشة مختلف قضايا المجتمع وهذا ما يعطيه الشهرة والانتشار، وما الأرقام الهائلة للمشتركين فيه إلا دليل على ذلك.

ونلاحظ كذلك في الجداول أعلاه أن نسبة 30% من المستخدمين تستخدم الفيسبوك من ساعتين إلى 3 ساعات يوميا، فيما كانت نسبة 5 % فقط من يستخدمونه أقل من ساعة يوما وهو ما يفسر الإدمان الكبير على هذا الموقع من طرف الطلبة الجامعيين.

جدول رقم (04) يوضح دور استخدام الفيسبوك في الحث على أداء الصلوات في وقتها

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**9**	**15**
لا	**27**	**45**
أحيانا	**24**	**40**
المجموع	**60**	**100**

من خلال الجدول أعلاه الموضح لمدى انضباط المبحوثين على أداء الصلوات في وقتها عند متابعة صفحاتهم الشخصية فكانت النتيجة سلبية حيث أن نسبة 15 % فقط أجابوا بأن متابعتهم لصفحتهم الشخصية يحثهم على أداء الصلوات في وقتها.

كما نجد أن نسبة 40 % من المبحوثين أجابوا بالخيار الثاني أنها تحثهم أحيانا، بينما نجد أن النسبة الأكبر من المبحوثين والتي بلغت 45% يرون أن متابعة صفحاتهم الشخصية يحثهم على أداء الصلوات في وقتها، حيث أن ذلك راجع إلى أن إدمان تلك المواقع يجعل متعلقين به وغير قادرين على التحرك من أماكنهم بسهوله لشدة ارتباطهم بتلك المواقع.

جدول رقم (05) يوضح مدى حث الفيسبوك على الالتزام بالمنهج الإسلامي بالمظهر والسلوك

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**12**	**20**
لا	**24**	**40**
أحيانا	**24**	**40**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من الجدول رقم (05) أن نسبة 40% من المبحوثين أجابوا أن الفيسبوك لا يسهم في التزامهم بالمنهج الإسلامي في المظهر والسلوك بينما أجاب ما نسبته 40 % بخيار أحيانا، أما الذين يرون أن الفيسبوك يسهم في التزامهم فيمثلون ما نسبته 20% وهي نسبة ضئيلة جدا، وهذا ما نلحظه في تغير في المظهر والسلوك للطلبة الجامعين وذلك راجع لتأثرهم بثقافات و مظاهر أخرى وافدة.

جدول رقم (06) يوضح دور الفايسبوك في تزويد المبحوثين بالمعرفة اللازمة حول الأحكام الفقهية

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**15**	**20**
لا	**21**	**40**
أحيانا	**24**	**40**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من الجدول أعلاه والموضح لإجابات المبحوثين حول ما مدى تزويد الفيسبوك لهم بالمعرفة اللازمة حول الأحكام الفقهية أن ما نسبته 40 % أجابوا بأن الفيسبوك لا يزودهم بالمعرفة اللازمة حول الأحكام الفقهية، بينما أجاب ما نسبته 20 % بـ"أحيانا"، ويرجع سبب ذلك إلى قلة متابعة الصفحات الدينية وانتشار صفحات الترفيه والتسلية وغيرها، بينما أجابت نسبة قليلة من المبحوثين ب"نعم".

جدول رقم (07) مدى رفع الفيسبوك لمستوى الثقافة الإسلامية للمبحوثين

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**24**	**40**
لا	**9**	**15**
أحيانا	**27**	**45**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الموضح لمدى رفع استخدام الفيسبوك لمستوى ثقافة المبحوثين الإسلامية، فكانت النسبة الأعلى للمبحوثين بـ"أحيانا" بنسبة 45 % ، وأجاب ما نسبته 40 % بـ"نعم" وهو ما يؤكد الدور الذي يقوم به الفيسبوك في زيادة الثقافة الإسلامية للمبحوثين من خلال الصفحات الإرشادية والبرامج والمعلومات والمسابقات الدينية.

جدول رقم (08) يوضح ربط الفيسبوك للمبحوثين بالمسجد من خلال منشورات ذات صلة

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**18**	**30**
لا	**27**	**45**
أحيانا	**15**	**25**
المجموع	**60**	**100**

أوضحت إجابات المبحوثين أن أغلبية المبحوثين يرون أن منشورات الفيسبوك لا تسهم في ربطهم بالمسجد وذلك بنسبة 45 %، كما أن نسبة 25 % منهم أجابوا بـ"أحيانا"، وهذا راجع إلى ضعف المنشورات الدينية التي تحث على الصلة بالمسجد أو إهمالها من طرف المبحوثين، فيما يرى ما نسبته 30 % من المبحوثين أن منشورات الفيسبوك ساعدت على ربطهم بالمسجد.

جدول رقم (09) إمكانية الفيسبوك ترسيخ الهوية الإسلامية

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**18**	**30**
لا	**12**	**20**
أحيانا	**30**	**50**
المجموع	**60**	**100**

يرى ما نسبته 30 % من المبحوثين إمكانية ترسيخ الهوية الإسلامية من خلال منشورات الفيسبوك وهي نسبة متوسطة، فيما يرى ما نسبته 20 % أن منشورات الفيسبوك لا ترسخ

لديهم الهوية الإسلامية، أما النسبة الكبيرة فقد رأت أن الفيسبوك يساهم أحيانا في ترسيخ الهوية الإسلامية، ويرجع ذلك إلى قصور الفيسبوك في دورها في ترسيخ الهوية الإسلامية من خلال صفحات وبرامج ومسابقات ذات صلة.

جدول رقم (10) يوضح مدى تأكيد الفيسبوك على استقلالية الشخصية الإسلامية والتحذير من التبعية الفكرية

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**15**	**25**
لا	**21**	**35**
أحيانا	**24**	**40**
المجموع	**60**	**100**

ما نلاحظه من الجدول رقم (10) أن ما نسبته 35 % من المبحوثين يرون أن الفيسبوك لا يؤكد على استقلالية الشخصية الإسلامية والتحذير من التبعية الفكرية، وأن ما نسبته

40 % يرون أجابوا بـ" أحيانا "على هذه الفقرة، أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن الفيسبوك يؤكد على استقلالية الشخصية الإسلامية والتحذير من التبعية الفكرية فكانت 25 %، وهذا راجع إلى قصور الفيسبوك في التأكيد على استقلالية الشخصية الإسلامية ونبذ التبعية الفكرية من خلال منشورات وصفحات ذات صلة.

جدول رقم (11) دور الفيسبوك في توجيه المبحوثين لفهم أحكام الشريعة الإسلامية بطريقة وسطية.

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**15**	**25**
لا	**21**	**35**
أحيانا	**24**	**40**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 35 % من المبحوثين ينفون أن يكون هناك دور للفيسبوك في توجيه المبحوثين لفهم أحكام الشريعة الإسلامية بطريقة وسطية، وسبب ذلك أن المذهب المعمول به في الجزائر هو المذهب المالكي وهو مذهب وسطي و توحد الجزائريين حول هذا المذهب جعل أحكامه واضحة وميسرة.

ونجد في المقابل أن ما نسبته 25% من المبحوثين يرون أن الفيسبوك يقوم بدوره في توجيههم لفهم أحكام الشريعة بطريقة وسطية من خلال الصفحات ذات الصلة، وأجاب

40 % من المبحوثين بأنهم يرون أن هناك دورا يقوم به الفيسبوك في توضيح أحكام الشريعة بطريقة وسطية بعيدا عن الغلو وهي نسبة كبيرة تعزى إلى وسطية المذهب المالكي في الجزائري وبعده عن الغلو في الأحكام الشرعية.

جدول رقم (12) يوضح دور الفيسبوك في تعزيز ثقافة التسامح

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**30**	**50**
لا	**9**	**15**
أحيانا	**21**	**35**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الكبيرة من المبحوثين يرون أن للفيسبوك دورا في تعزيز ثقافة التسامح لديهم بنسبة 50 % و هو ما يعزى إلى دور كثير من الجهات للدعوة إلى قبول الآخر من خلال حوار الأديان وحوار الثقافات عبر الصفحات ذات الصلة.

كما نلاحظ أن نسبة 35 % اختارت الإجابة "أحيانا" والتي يحسب جزء منها الى المجيبين بـ"نعم"، و أجاب ما نسبته 10 % بـ"لا"، أي أنهم لا يرون أن هناك دورا للفيسبوك في تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر وهي نسبة تعتبر صغيرة.

جدول رقم (13) يوضح دور الفيسبوك في إظهار خطر الغزو الفكري

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**33**	**55**
لا	**12**	**20**
أحيانا	**15**	**25**
المجموع	**60**	**100**

من خلال الجدول رقم (13) الموضح لدور الفيسبوك في إظهار خطر الغزو الفكري أن النسبة الغالبة من المبحوثين يرون أن هناك دورا للفيسبوك في إظهار خطر الغزو الفكري بنسبة 55 % وهو ما يعزى إلى انتشار الصفحات التي تحذر من الغزو الفكري وتدعوا لحماية فكرهم وثقافتهم.

كما نلاحظ أن ما نسبته 25 % أجابوا بـ "أحيانا" وجزء من هذه النسبة يحسب للمجيبين بنعم مما يعزز الدور الفعال للفيسبوك في التحذير من خطر الغزو الفكري للمبحوثين وذلك عن طريق الصفحات ذات الصلة.

جدول رقم (14) يوضح دور الفيسبوك في تعظيم النصوص والشعائر الدينية

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**12**	**20**
لا	**21**	**35**
أحيانا	**27**	**45**
المجموع	**60**	**100**

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة 35 % من المبحوثين قد أجابوا بـ"لا" عن حث الفيسبوك لهم على تعظيم النصوص الدينية، وما نسبته 45 % رأوا أن الفيسبوك يحثهم على تعظيم النصوص الدينية، و جزء من هذه النسبة يحسب للمجيبين بنعم، ويعزى ذلك إلى أن المبحثين يرون أن تعظيم النصوص والشعائر الدينية أصيل في نفوسهم.

أما باقي المبحوثين ونسبتهم 20 % فقد رأوا أن الفيسبوك يحثهم على تقديس النصوص الدينية وتعظيم الشعائر الإسلامية من خلال الصفحات ذات الصلة.

جدول رقم (15) يوضح دور الفيسبوك في الحث عن ضرورة الالتزام بالسنة النبوية المشرفة

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	18	30
لا	21	35
أحيانا	21	35
المجموع	60	100

جاءت نسب إجابات المبحوثين متقاربة فيما يخص دور الفيسبوك في الحث عن ضرورة الالتزام بالسنة النبوية المشرفة، حيث أجاب المبحوثون بما نسبته 35 % عن دور الفيسبوك في الحث عن ضرورة الالتزام بالسنة المشرفة ، وهي نفس نسبة المجيبين بـ"أحيانا" أي

35 % أيضا، فيما جاءت نسبة المجيبين بـ"لا" 30 % وهو ما يعزى إلى عدم الالتزام الكبير من طرف المبحوثين بالسنة النبوية مظهرا وسلوكا.

جدول رقم (16) يوضح دور الفيسبوك في التحذير من التعصب إلى أي مذهب ديني معين

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	15	25
لا	24	40
أحيانا	21	35
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن ما نسبته 40 % من المبحوثين لا يرون أن هناك دورا للفيسبوك في التحذير من التعصب إلى أي مذهب ديني معين، وهذا راجع إلى ضعف الصفحات والمنشورات التي تؤدي هذا الدور وكذا عدم الاهتمام بها من طرف المبحوثين.

ونلاحظ أن ما نسبته 35 % من المبحوثين أجابوا بـ"أحيانا"، حيث تحسب نسبة منها إلى المجيبين بـ"لا"، أما باقي المبحوثين والذين يمثلون نسبة 25 % يرون أن هناك دروا للفيسبوك في التحذير من التعصب لأي مذهب معين.

جدول رقم (17) يوضح دور الفيسبوك في تنمية روح الانتماء الوطني للمبحوثين

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**33**	**55**
لا	**12**	**20**
أحيانا	**15**	**25**
المجموع	**60**	**100**

ما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة من المبحوثين والبالغة 55% يرون ان هناك دروا للفيسبوك في تنمية روح الانتماء الوطني لهم، وبإضافة جزء من المجيبين بـ "أحيانا" فإن النسبة ترتفع، ويعزى ذلك إلى الانتشار الكبير للصفحات التي تحرك الروح الوطنية وخاصة السياسية والرياضية منها، والتي تلقى رواجا كبيرا بين المتابعين.

أما النسبة الباقية من المبحوثين والتي تقدر بـ 20 % فإنها لا ترى دورا فعالا للفيسبوك في تنمية الروح الوطنية وهذا راجع إلى ترسخ هذا الشعور في نفوسهم قبلا.

جدول رقم (18) يوضع دور الفيسبوك في المحافظة على الثوابت الوطنية

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**30**	**50**
لا	**9**	**15**
أحيانا	**21**	**35**
المجموع	**60**	**100**

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن اغلب المبحوثين يرون ان هناك دورا فعالا للفيسبوك في المحافظة على الوطنية وذلك بنسبة 50% ، فيما أجاب ما نسبته 35 % بـ"أحيانا" عن البند المتعلق بدور الفيسبوك في المحافظة على الثوابت الوطنية، وهذا راجع كما ذكرنا سابقا إلى الانتشار الكبير للصفحات التي تسهم في ترسيخ ثقافة المحافظة على الثوابت الوطنية خاصة الرياضية منها والسياسية.

جدول رقم (19) يوضح دور الفيسبوك في الدعوة للوحدة الوطنية ونبذ الانقسام

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**27**	**45**
لا	**6**	**10**
أحيانا	**27**	**45**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) الموضح لدور الفيسبوك في الدعوة للوحدة الوطنية ونبذ الانقسام أن ما نسبته 45 % من المبحوثين يرون أن هناك دورا فعالا للفيسبوك في الدعوة

للوحة الوطنية ونبذ الانقسام من خلال الصفحات ذات الصلة، فيما رأت نسبة صغيرة جدا من المبحوثين أن الفيسبوك لا يقوم بالدور الكافي في الدعوة للوحدة الوطنية ونبذ الانقسام وذلك بما نسبته 10% فقط.

جدول رقم (20) يوضح دور الفيسبوك في إبراز المكانة المميزة لبلدهم

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	**24**	**40**
لا	**15**	**25**
أحيانا	**21**	**35**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 40 % من المبحوثين يرون أن هناك دورا فعالا للفيسبوك في إبراز المكانة المميزة لبلدهم، وهي نسبة متوسطة، وتعزى إلى النقص في الصفحات والمنشورات التي تهتم بتسويق الصورة الحسنة للبلد وإبراز مكانته بين البلدان من خلال استحضار أمجاده الماضية، كما نلاحظ أن 25 % من المبحوثين نفوا أن هناك أي دور للفيسبوك في إبراز المكانة المميزة لبلدهم.

جدول رقم (21) دور الفيسبوك في الحث على احترام وتقدير الشخصيات الوطنية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	**33**	**55**
لا	**12**	**20**
أحيانا	**15**	**25**
المجموع	**60**	**100**

مما نلاحظه من الجدول رقم (21) أن النسبة الكبيرة من المبحوثين يرون أن هناك دورا فعالا للفيسبوك في الحث على احترام الشخصيات الوطنية وتقديرها بنسبة 55 %، ولو احتسبنا جزء من إجابات المبحوثين بـ "أحيانا" والذين نسبتهم 25 % فإن النسبة ستزيد أكثر، وهذا راجع إلى الاحترام الكبير الذي يوليه الشباب الجامعي للشخصيات الوطنية والتاريخية خاصة المجاهدين والعلماء وباقي الشخصيات الوطنية، أما النسبة الباقية من المبحوثين والذي يرون بأنه الفيسبوك لا يسهم في الحث على احترام الشخصيات الوطنية والذين تبلغ نسبتهم 20 % فتعزى إجاباتهم الى بعض حملات التشويه التي تطال بعض الشخصيات الوطنية والقادة، خاصة أيام الحملات الانتخابية، وأيضا بعض الأيادي الخارجية التي تعمل على تشويه صورة الشخصيات الوطنية والانتقاص من مكانتهم.

جدول رقم (22) يوضح دور الفيسبوك في الحث على المشاركة في الفعاليات الوطنية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	**12**	**20**
لا	**27**	**45**
أحيانا	**21**	**35**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة من المبحوثين لا يرون أن هناك دروا في الحث على المشاركة في الفعاليات الوطنية والتي تمثل 45 % ، ذلك راجع إلى نقص حملات التوعية من خلال صفحات الفيسبوك، وكذا لعدم اهتمام شريحة كبيرة من المجتمع بمثل هذه التظاهرات والفعاليات.

كما نلاحظ أن نسبة 35 % من المبحثين يرون أن الفيسبوك يحث على المشاركة في الفعاليات الوطنية، وذلك راجع لطبيعة التظاهرات والفعالية ونوعيتها.

جدول رقم (23) يوضح دور الفيسبوك في التذكير بأبرز البطولات الثورية للمجاهدين والشهداء

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**30**	**50**
لا	**12**	**20**
أحيانا	**18**	**30**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) إن ما نسبته 50% من المبحوثين يرون أن الفيسبوك يقوم بدور فعال في التذكير بأبرز البطولات الثورية للمجاهدين والشهداء، وإذا ما احتسبنا معها جزء من نسبة الذين جابوا بـ"أحيانا" والبالغة 30 % فإن النسبة ستزيد، ويرجع ذلك إلى المكانة الخاصة التي يحضى بها المجاهدون والشهداء في قلوب أفراد المجتمع الجزائري وخاصة الطلبة الجامعيين لما درسوا من بطولاتهم وتضحياتهم في سبيل الوطن.

ويقابل ذلك نسبة قليلة ممن رأوا أن الفيسبوك لا يقوم بدوره في التذكير ببطولات الشهداء والمجاهدين لم تتجاوز الـ 20%.

جدول رقم (24) يوضح دور الفيسبوك في التحذير من التطاول على مقدرات الوطن وإرثه التاريخي

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**30**	**50**
لا	**12**	**20**
أحيانا	**18**	**30**
المجموع	**60**	**100**

في الجدول رقم (24) أعلاه نلاحظ أن نسبة كبيرة من المبحوثين رأوا أن هناك دورا فعالا للفيسبوك في التحذير من التطاول على مقدرات الوطن وإرثه التاريخي بما نسبته 50 %، وهذا راجع إلى تعلق أفراد المجتمع الجزائري بإرثهم التاريخي و مقدرات وطنهم التاريخية منها كالاستقلال وثورة نوفمبر الخالدة، وكذا إرثه الثقافي الإسلامي العربي و الامازيغي.

في المقابل لم تتجاوز نسبة الذين يرون أن الفيسبوك لا يسهم في التحذير من التطاول على مقدرات الوطن وارثه التاريخي 20 % وهي نسبة قليلة، ويرجع ذلك إلى وجود بعض الصفحات المشبوهة التي تحاول طمس الهوية الوطنية وتزوير تاريخنا وإرثنا الثقافي.

جدول رقم (25) يوضح دور الفيسبوك في نشر الوعي والثقافة الأمنية اللازمة لتحصين الفرد من الأفكار المنحرفة

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**21**	**35**
لا	**6**	**10**
أحيانا	**33**	**55**
المجموع	**60**	**100**

مما نلاحظه في الجدول رقم (25) الذي يوضح دور الفيسبوك في نشر الوعي والثقافة الأمنية اللازمة لتحصين الفرد من الأفكار المنحرفة أن نسبة المبحوثين الذين أيدوا هذا البند جاءت متوسطة بنسبة 35%، ويعود سبب ذلك إلى نقص الصفحات المتخصصة في نشر الثقافة الأمنية وذلك للحساسية التي تتميز بها تلك الصفحات وتجنب المشاركة فيها من طرف المستخدمين للفيسبوك حفاظا على سلامتهم، في المقابل أجاب ما نسبته 10 % بـ"لا" على هذا البند، فيما أجاب أغلب المبحوثين بـ "أحيانا" على البند المتعلق بدور الفيسبوك في نشر الوعي والثقافة الأمنية اللازمة لتحصين الفرد من الأفكار المنحرفة.

جدول رقم (26) يوضح دور الفيسبوك في إبراز أهمية الثقافة الأمنية

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**21**	**35**
لا	**6**	**10**
أحيانا	**33**	**55**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن هناك دورا فعالا للفيسبوك في إبراز أهمية الثقافة الأمنية قصد حمايتهم من الانحراف الفكري بلغت 35% وهي نسبة متوسطة، وإذا احتسبنا معها جزاء من إجابات المبحوثين بـ "أحيانا" والتي بلغت 55 % فإن النسبة ستزيد، ويعزى ذلك إلى الفعاليات الأمنية المنتظمة التي تنظمها الجهات المختصة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي والتي تهدف إلى التوعية بمخاطر الانحراف الفكري.

وفي المقابل رأي ما نسبته 10 % من المبحوثين انه لا يقوم الفيسبوك بدور فعال في إبراز أهمية الثقافة الأمنية اللازمة لتحصين الفرد من الانحراف الفكري، وهي نسبة قليلة مردها مقارنة بالنسب الأخرى.

جدول رقم (27) يوضح دور الفيسبوك في إثراء معرفة المبحوثين بأساليب العدو في تجنيد العملاء.

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**18**	**30**
لا	**18**	**30**
أحيانا	**24**	**40**
المجموع	**60**	**100**

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أ نسب إجابات المبحوثين بـ "نعم" و "لا" جاءت متساوية بنسبة 30 % لكل منها، بينما أجاب 40 % من المبحوثين بـ "أحيانا" على البند المتعلق بدور الفيسبوك في إثراء معرفتهم بأساليب العدو في تجنيد العملاء وسبب الوقاية منه، وهذا راجع إلى غياب هذه الثقافة عن المبحوثين وكذا قلة الصفحات المتخصصة في كشف العملاء وأساليب تجنيدهم وسبل الوقاية منه.

جدول رقم (28) يوضح دور الفيسبوك على التركيز على المشكلات الأمنية وكيفية مواجهتها

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**12**	**20**
لا	**15**	**25**
أحيانا	**33**	**55**
المجموع	**60**	**100**

من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن هناك دورا للفيسبوك في التركيز على المشكلات الأمنية وكيفية مواجهتها ضعيف إلى حد ما، حيث بلغت نسبتهم 20 % ، وهي قريبة من نسبة المبحوثين الذين ينفون أن هناك دورا للفيسبوك في التركيز على المشكلات الأمنية وكيفية مواجهتها، حيث بلغت نسبة هذه الأخيرة 25 %، ويرجع ذلك إلى حساسية المواضيع الأمنية وتجنب التطرق إليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الحالة المستقرة التي تعيشها بلادنا والتي لا تسترعي الخوض في المسائل الأمنية.

جدول رقم (29) يوضح دور الفيسبوك في التحذير من مخططات العدو الخارجية التي تستهدف الوحدة الوطنية

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**21**	**35**
لا	**12**	**20**
أحيانا	**27**	**45**
المجموع	**60**	**100**

من خلال الجدول رقم (29) والذي يوضح دور الفيسبوك في التحذير من مخططات العدو الخارجية جاءت نسبة المبحوثين الذين يرون أن هناك دورا للفيسبوك في التحذير من مخططات العدو الخارجية التي تستهدف الوطنية 35 % وهي نسبة متوسطة ، يمكن إرجاعها إلى نقص الصفحات المتخصصة في كشف مخططات الأعداء الخارجية وسبل الوقاية منها.

جدول رقم (30) يوضح دور الفيسبوك في تقديم الإرشادات الأمنية اللازمة للحفاظ على تماسك الوحدة الوطنية

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	**15**	**25**
لا	**15**	**25**
أحيانا	**30**	**50**
المجموع	**60**	**100**

من خلال جدول رقم (30) والذي يوضح دور الفيسبوك في تقديم الإرشادات الأمنية اللازمة للحفاظ على تماسك الوحدة الوطنية جاءت نسبة المبحوثين متساوية بين من يرون ان هناك دورا فعالا للفيسبوك في تقديم الإرشادات الأمنية اللازمة للحفاظ على تماسك الوحدة الوطنية كانت نسبهم 25 % لكل منهما، و يرجع ذلك إلى انتشار بعض الصفحات المشبوهة التي تحاول زعزعة الوحدة الوطنية واستقرار المجتمع من خلال بث أفكار تدعوا للفرقة والانقسام.

2- عرض النتائج العامة للدراسة :

بعد الدراسة الميدانية لموضوع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي أسفرت الدراسة بعد تحليل البيانات على النتائج التالية :

- يداوم المبحوثون على استخدام موقع فيسبوك، حيث نجد 55 % منهم يستخدمونه لأكثر من 3 ساعات يوميا، ومنهم من يستخدمونه من ساعتين إلى 3 ساعات يوميا.

- نسبة 45 % يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تحثهم على أداء الصلوات في وقتها أثناء تصفحهم لها.

– ما نسبته 40 % من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت قي حثهم على الالتزام بالمنهج الإسلامي في المظهر والسلوك.

– نسبة 35 % من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي زودتهم بالمعرفة اللازمة حول الأحكام الفقهية.

– نسبة 40 % من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي رفعت لديهم مستوى الثقافة الإسلامية من خلال صفحات إرشاد وبرامج ومعلومات ومسابقات دينية.

– ما نسبته 45 % من المبحوثين أقروا بأن المنشورات والصفحات التي يتابعونها على مواقع التواصل الاجتماعي لا تربطهم بالمسجد.

– نسبة 30 % من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تنظيم أنشطة ترسخ لديهم الانتماء للإسلام وللهوية العربية.

– 35 % من المبحوثين لا يرون أن صفحات التواصل الاجتماعي تؤكد على استقلالية الشخصية الإسلامية والتحذير من التبعية الفكرية فيما رأى ما نسبته 25 % من المبحوثين العكس.

– يرى ما نسبته 35 % من المبحوثين أن شبكات التواصل الاجتماعي توجههم لفهم أحكام الشريعة بطريقة وسطية وسلمية، فيما نفى ما نسبته 25 % ذلك.

– أغلبية المبحوثين وبنسبة 50 % يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي عززت لديهم ثقافة التسامح.

– أقر أغلب المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تظهر خطر الغزو الفكري وانعكاساته على الشخصية الإسلامية وذلك بنسبة 55 % .

– نسبة 35 % من المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تحثهم على ضرورة الالتزام بالسنة النبوية المشرفة، بينما رأى 20 % منهم العكس.

– ما نسبته 40 % لا يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تحذرهم من التعصب إلى أي مذهب معين.

– الغالبية من المبحوثين وبنسبة 55 % يرون أن أن شبكات التواصل الاجتماعي تنمي لديهم روح الانتماء الوطني.

– أغلب المبحوثين بما نسبته 50 % يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تدعوهم للمحافظة على الثوابت الوطنية.

– ما نسبته 40 % من المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تدعوا للوحدة الوطنية ونبذ الانقسام.

– ما نسبته 35 % من المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على إبراز المكانة المميزة لبلدهم.

– غالبية المبحوثين بما نسبته 55 % يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تحثهم على احترام وتقدير الشخصيات الوطنية.

– نسبة 40 % من المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تحثهم على المشاركة بالفعاليات الوطنية.

– يرى غالبية المبحوثين بما نسبته 50 % أن شبكات التواصل الاجتماعي تذكرهم بأبرز البطولات الثورية للمجاهدين والشهداء.

– غالبية المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تحذرهم من التطاول على مقدرات الوطن وارثه التاريخي وذلك بما نسبته 40 %.

– يرى ما نسبته 35 % أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في نشر الوعي والثقافة الأمنية اللازمة لتحصينهم من الأفكار المنحرفة.

– يرى ما نسبته 35 % من المبحوثين بأن مواقع التواصل الاجتماعي تنمي لديهم الشعور بأهمية الثقافة الأمنية لحمايتهم من الانحراف الفكري.

– نسبة 25 % من المبحوثين لا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تثري لديهم المعرفة بأساليب العدو في تجنيد العملاء وسبب الوقاية منه، فيما رأى ما نسبته 20 % عكس ذلك.

– نسبة 25 % من المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تركز على المشكلات الأمنية وكيفية معالجتها، ونفس النسبة 25 % يرون عكس ذلك.

– نسبة 35 % يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تحذرهم من مخططات الأعداء الخارجية التي تستهدف ضرب الوحدة الوطنية. بينما يرى ما نسبته 20 % أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تقوم بدورها في تحذيرهم من مخططات الأعداء الخارجية التي تستهدف ضرب الوحدة الوطنية.

– يرى ما نسبته 35 % من المبحوثين أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم لهم العديد من الإرشادات الأمنية الخاصة بالحفاظ على تماسك الوحدة الوطنية.

3– عرض النتائج العامة على ضوء الأسئلة الفرعية :

لقد انطلقنا في هذه الدراسة على ضوء مجموعة من الأسئلة الفرعية المندرجة تحت السؤال الرئيس لإشكالية الدراسة وبعد إتمام الدراسة الميدانية من البحث توصلنا إلى أجوبة لهذه التساؤلات على شكل نتائج وفيما يلي نسرد نتائج الدراسة على ضوء كل سؤال :

السؤال الأول : هل يسهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوازع الديني لدى الشباب الجامعي؟

– غالبية الطلبة لا يرون أن شبكات التواصل تحثهم على أداء صلواتهم في وقتها.

– غالبية المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تحثهم على الالتزام بالمنهج الإسلامي في المظهر والسلوك.

– غالبية المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تؤكد على استقلالية الشخصية الإسلامية والتحذير من التبعية الفكرية.

– أغلب المبحوثين لا يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تربطهم بالمسجد من خلال منشورات ذات صلة.

– غالبية المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تحذرهم من التعصب إلى أي مذهب ديني معين.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يسهم في تعزيز الوازع الديني لدى الشباب الجامعي لان أغلب عيينة الدراسة نفوا ذلك.

– السؤال الثاني : هل يسهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني للشباب الجامعي عيينة الدراسة؟

– معظم المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تنمي لديهم روح الانتماء الوطني.

– غالبية المبحوثين يقرون بان مواقع التواصل الاجتماعي تدعوهم للوحدة الوطنية ونبذ الانقسام.

– اغلب المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على إبراز المكانة المميزة لبلدهم.

– معظم المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تحثهم على احترام وتقدير الشخصيات الوطنية كالقادة والشهداء والعلماء.

– غالبية المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تذرهم ببطولات المجاهدين والشهداء ضد الاحتلال الفرنسي.

– اغلب المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تحذيرهم من التطاول على مقدرات الوطن وإرثه التاريخي.

نستنتج من قراءة هذه النتائج أن لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دور في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي وهذا من خلال ما أدلت به عينة البحث.

السؤال الثالث : هل يسهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي عيينة الدراسة؟

– أكثر من ثلث المبحوثين أقروا بأن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في نشر الوعي والثقافة الأمنية اللازمة لتحصين الفرد من الأفكار المنحرفة.

– يرى أغلبية المبحوثين أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في إبراز مدى أهمية الثقافة الأمنية لحمايتهم من الانحراف الفكري.

– يرى أكثر من ثلث المبحوثين أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تحذيرهم من مخططات الأعداء الخارجية التي تستهدف ضرب الوحدة الوطنية.

– يري اغلب المبحوثين أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يسهم في تقديم العديد من الإرشادات الأمنية الخاصة بالحفاظ على تماسك الوحدة الوطنية.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي وذلك من خلال تحذيرهم من مخططات الأعداء الخارجية التي تهدف إلى ضرب الوحدة الوطنية وكذا نشرها الوعي والثقافة الأمنية اللازمة لتحصين الفرد من الأفكار المنحرفة.

4– التوصيات والاقتراحات:

– إقامة ندوات علمية لتوعية الطلبة بأهمية الايجابيات التي توصلت لها هذه الدراسة أو دراسات أخرى حول استخدامات الفايسبوك والتنبيه من الوقوع في سلبياته.

– توعية الشباب الجامعي بأهمية الأمن الفكري ودوره في الحفاظ على ثقافتهم والتمسك بعقيدتهم السليمة.

– إنشاء صفحات متخصصة على شبكات التواصل الاجتماعي قصد تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي تديرها جهات مختصة تحت وصاية الدولة الجزائرية.

– ضرورة إجراء دراسات مستقبلية لفئات أخرى من المجتمع لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على المجتمع، نظرا للانتشار الواسع لهذه المواقع وخاصة موقع فيسبوك الذي يلاقي إقبالا كبيرا وخاصة من طرف الشباب وأصبح ظاهرة تستوجب الدراسة لكشف ايجابياتها والترغيب فيها وذكر سلبياتها والتحذير منها.

– تسليط الضوء على موضوع الأمن الفكري لأهميته في حماية الشباب من الوقوع في براثن الانحراف الفكري، و باعتباره أساس الأمن الشامل.

– إكمال مسار هذه الدراسة بدراسات أعلى مستوى للكشف عن جوانب أخرى لم نتوصل إليها ومعرفة علاقات أعمق والوقوف عن أسبابها ونتائجها .

خـــــــاتمة

الخاتمة :

لقد لعبت تكنولوجيا الاتصال دورا فعالا في تغيير مظهر الإعلام من إعلام عمودي تحتكره أصحاب السلطات والمال إلى إعلام أفقي تشارك فيه جميع طبقات المجتمع من خلال وسائل وتطبيقات حديثة ابتكرتها التكنولوجيا الحديثة تمثلت في مختلف الأجهزة والوسائل السمعية والبصرية والسلكية واللاسلكية كأجهزة الحاسوب والهواتف الثابتة والمحمولة ومختلف أنظمة الاتصال ودعمت بتطبيقات عديدة أتاحت التواصل السريع والمتواصل بين الناس ومن بين هذه التطبيقات ما أطلق عليه شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتوتير واليوتوب وغيرها، ومن أشهر هذه المواقع وأكبرها موقع فيسبوك الذي أصبح أغلب الشباب خاصة لا يستغنون عن الولوج لصفحاته مما يسر لهم سبل التواصل و التعرف علة مختلف الثقافات وتبادل الأفكار والنقاشات.

وخلال هذه الدراسة تناولنا موضوع شبكات التواصل الاجتماعي وما يمكن ان تلعبه من دور في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي وركزنا على الفيسبوك نموذجا هذه المواقع باعتباره أوسع انتشارا بين فئات المجتمع.

وتوصلنا من خلال دراستنا أن الطلبة الجامعيين يداومون عل استخدام الفيسبوك في التواصل مع أصدقائهم ومعرفة ما يدور حولهم من أحداث محليا ووطنيا ودوليا بشكل كبير حيث تقضي النسبة الغالبة منهم أوقات تزيد عن الثلاث ساعات يوميا وما يشكل نوعا من الإدمان على هذا الموقع، وبعد تفريغ البيانات و معالجتها إحصائيا ومناقشتها وتفسيرها على ضوء ما تحصلنا عليه من معلومات توصلنا إلى النتائج التالية :

- يدمن اغلب الطلبة الجامعيين على استخدام الفيسبوك.
- لا يسهم الفيسبوك بشكل كبير في تعزيز الوازع الديني لدي الطلبة الجامعيين.
- يسهم الفيسبوك بشكل كبير في تعزيز الانتماء الوطني للطلبة الجامعيين.

- يسهم الفيسبوك في تعزيز الوعي الأمني للطلبة الجامعيين.

وما دراستنا هذه إلا مجرد حلقة من حلقات البحث المتواصل لدور شبكات التواصل الاجتماعي على مختلف الأصعدة عامة ولتأثيرها في تعزيز الأمن الفكري بين مختلف فئات المجتمع، وقد حاولنا في دراستنا هذه الكشف عن دور تلك الشبكات في تعزيز بعض مقومات الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين ممهدين الطريق لطلبة آخرين لمواصلة البحث في زوايا أخرى من هذا الموضوع أو مقاربات أخرى بين متغيرات هذه الدراسة أو متغيرات أخرى من شأنها أن تضيف حلقة جديدة لحلقات البحث العلمي الغير متناهية.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر المراجع

المصادر:

القرآن الكريم :

1- سورة البقرة، الآية 143.

2- سورة آل عمران، الآية 110.

المعاجم والقواميس:

- إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**،ج1، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق العالمية، ط4، مصر، 2004.
- ابن فارس أبو الحسين أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون،دار الفكر،دمشق، سوريا، 1979.
- ابن منظور الإفريقي المصري و أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، المجلد 3،الجزء 11.
- جميل صليبيا، **المعجم الفلسفي**، دط، ج2، بيروت، لبنان.
- علي بن هادية، القاموس **الجديد للطلاب- معجم عربي مدرسي ألف بائي**، الشركة الوطنية للتوزيع، ط4، الجزائر، 1983.
- مجد الدين محمد الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**،ط6، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

الكتب العربية:

- أحمد المجذوب، **الأمن الفكري والعقائدي (مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه)**،ط1، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية،1987.
- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **مصطلحات الإعلام والاتصال والرأي العام**، دار العالم العربي، ط1،القاهرة، مصر، 2018.

– إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **شبكات التواصل والأنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي**، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ، 2016.
– عبد الرحمن السديس، **الأمن الفكري**، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005.
– عبد الرحمن اللويحق، **الأمن الفكري**،ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005.

– علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد –شبكات التواصل الاجتماعي–** ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2013.
– كمال تربان، **الأمن الفكري**، مكتبة المنارة، أكاديمية الرباط للعلوم الأمنية،غزة، 2012.

– مصطفى يوسف كافي، **الإعلام التفاعلي**، دار حامد للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن، 2016.

– موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، دار القصبة للنشر ،الجزائر، 2004.
– هيا محمد اسماعيل الهلالات، **تأثير الفيس بوك على الطلبة الجامعيين من منظور جندري**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن،2017.
–عناية حسن القبلي، **التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع**، القاهرة، مصر.
–محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب**، مصر، 2000.
–محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، ط2، دار وائل للطباعة والنشر عمان، الأردن.

الرسائل الجامعية:

– أمل نور، **مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2007.
– بكيل البراشي، **دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب**، رسالة ماجستير ،جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2011

– بندر الشهراني، **تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري،** رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية،2009.

– رامي تيسير فارس، **الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية**، رسالة ماجستير،2012، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

– محمد احمد عبد الله عبد الرحمن، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015.

– نصر خليل فحجان و سليمان حسين المزين، **دور الادارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير، كلية أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012.

– ونيان السبيعي، **دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري(دراسة تحليلية مقارنة للمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات الإسلامية)**، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية،2013.

– يحي إبراهيم المدهون، **دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعان بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012.

مجلات ودوريات:

– ابتسام رايس على، **نظرية الاستخدامات و الاشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري)**، مجلة دراسات،عدد 01، جامعة وهران، الجزائر.

– السيد عبد المولى السيد أبو خطرة و أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز، **شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي لمملكة البحرين**، المجلة العربية لضمان وجودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد(15)، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين، 2014

– السيد عبد المولى السيد أبو خطرة و أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز، **شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي لمملكة البحرين**، المجلة

العربية لضمان وجودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد(15)، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين، 2014.

– راضي زاهر، **استخدام المواقع الاجتماعية في العالم العربي**، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، الأردن.

– سامي أحمد الشناوي، محمد خليل عباس، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي للمراهقين**، مجلة الجامعة، مجلد 18، العدد 2،عمان، الأردن.

– سامي أحمد الشناوي، محمد خليل عباس، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين**، مجلة الجامعة، مجلد 18، العدد 02، عمان، الأردن، ص83.

– سعيد بن مسفر الوادعي،**الأمن الفكري الإسلامي**، مجلة الأمن والحياة، عدد(187)، مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– صالح أبو عراد، **دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري(تصور مقترح)**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 7، العدد (22)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010.

– صبحة مبروك، **الأمن الفكري**، مجلة الحياة والأمن، العدد(366)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2012.

– علي الحجني، **رؤية للامن الفكري وسبل موجهة الانحراف**، المجلة العربية للدرسات والتدريب، المجلد 14، العدد(27)، جامعة نايف للعلوم الأمنية،الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999.

– فايز شلدان، **دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2013.

– هويدا محمود الاتربي، **دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري (تصور مقترح)**، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتربية "أسد"، عدد70، 2011.

الندوات والمؤتمرات العلمية :

– إبراهيم بن محمد الفقي، **الأمن الفكري(التطورات والاشكالات)**، بحث مقدم للمؤتمر الأول للأمن الفكري(المفاهيم والتحديات)، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسة الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، من 22الى 25 ماي 2000، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– حسن خطاب، **تحديات الأمن الفكري في ضوء المفاهيم الإسلامية**، ورقة علمية غير منشورة، جامعة المنوفية، مصر، 2009.

– عبد الله التركي، **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**، محاضرة ألقيت في مدينة تدريب الأمن العام بتاريخ 2001/03/05، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

– علي بن فايز الحجني، **مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن**، بحث مقدم ضمن فعاليات الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن الفكري بالتعاون مع جامعة طيبة، 2008/06/06، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– معراج عبد القادر و ناصر دادي عدون، **دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب (دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر)**، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، السعودية، 2011.

المواقع الإلكترونية :

https://www.internetworldstats.com/stats1.htm

https://www.irfaasawtak.com/a/social-media-arab-world-mena/425687.html

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : العلوم الاجتماعية

السنة : ثانية ماستر

التخصص : علم اجتماع الاتصال

الموضوع : استمارة بحث

أخي الطالب أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

نود أن نضع بين أيديكم هذتا الاستبيان الذي يندرج في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال حول موضوع : **"دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي"** لغرض الحصول على معلومات حول الموضوع، لذا نرجو من سيادتكم التكرم بقراءة العبارات والإجابة عليها بكل موضوعية، ونؤكد لكم أن إجابتكم ستستغل لأغراض علمية.

تقبلوا منا فائق عبارات الشكر والتقدير

ملاحظة : تكون الإجابة بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة.

إعداد الطالب : تحت إشراف الأستاذة :

عبد الحميد بلول الدكتورة : لمياء بوبيدي

الموسم الجامعي : 2018 / 2019

أولا : البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر ☐ سنة

3- عدد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

☐ أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين

☐ من ساعتين إلى ثلاث ساعات ☐ أكثر من ثلاث ساعات

ثانيا : تعزيز الوازع الديني :

البعد	الرقم	البنـــــــود	نعم	لا	أحيانا
تعزيز الوازع الديني	4	يحثني الفيسبوك على أداء الصلوات أثناء متابعة صفحتي الشخصية.			
	5	يحثني الفيسبوك على الالتزام بالمنهج الإسلامي في المظهر والسلوك.			
	6	يذكرني الفيسبوك بالمعرفة اللازمة حول الأحكام الفقهية.			
	7	يرفع الفيسبوك لدي مستوى الثقافة الإسلامية من خلال صفحات إرشاد وبرامج ومعلومات ومسابقات دينية.			
	8	يربطني الفيسبوك بالمسجد من خلال منشورات ذات صلة.			
	9	يعمل الفيسبوك على تنظيم أنشطة ترسخ لدي الانتماء للإسلام والهوية الإسلامية.			
	10	تؤكد على استقلالية الشخصية الإسلامية والتحذير من التبعية الفكرية.			
	11	توجهني لفهم أحكام الشريعة الإسلامية بطريقة وسطية سلمية.			
	12	يعزز الفيسبوك لدي ثقافة التسامح.			
	13	يظهر الفيسبوك خطر الغزو الفكري وانعكاساته على الشخصية الإسلامية.			
	14	يحثني الفيسبوك على تعظيم النصوص والشعائر الدينية.			
	15	يحثني الفيسبوك على ضرورة الالتزام بالسنة النبوية المشرفة.			
	16	تحذرني من التعصب إلى أي مذهب معين، وإتباع ما صح عنها بالدليل والبرهان.			

ثالثا : تعزيز الانتماء الوطني :

البعد	الرقم	البنـــــــــــود	نعم	لا	أحيانا
تعـــــزيز الانتماء الـــــــوطني	17	ينمي الفيسبوك لدي روح الانتماء الوطني.			
	18	يدعوني الفيسبوك للمحافظة على الثوابت الوطنية.			
	19	يدعوني الفيسبوك للوحدة الوطنية وتجنب الانقسام.			
	20	يعمل الفيسبوك على إبراز المكانة المميزة لبلدي.			
	21	يحثني الفيسبوك على احترام وتقدير الشخصيات الوطنية (القادة، الشهداء، العلماء).			
	22	يحثني الفيسبوك على المشاركة بالفعاليات الوطنية.			
	23	يذكرني الفيسبوك بأبرز البطولات الثورية للمجاهدين والشهداء ضد الاحتلال الفرنسي.			
	24	يحذرني الفيسبوك من التطاول على مقدرات الوطن وإرثه التاريخي.			

رابعا : تعزيز الوعي الأمني :

البعد	الرقم	البنـــــــــــود	نعم	لا	أحيانا
	25	ينشر الفيسبوك الوعي والثقافة الأمنية اللازمة لتحصين الفرد من الأفكار المنحرفة.			
	26	يشعرني الفيسبوك بأهمية الثقافة الأمنية لحمايتي من الانحراف الفكري.			
تعزيز الوعي الأمني	27	يثري الفيسبوك لدي المعرفة بأساليب العدو في تجنيد العملاء وسبب الوقاية منه.			
	28	يركز الفيسبوك على المشكلات الأمنية وكيفية مواجهتها.			
	29	تحذرني من مخططات الأعداء الخارجية التي تستهدف ضرب الوحدة الوطنية.			
	30	تقدم العيد من الإرشادات الأمنية الخاصة بالحفاظ على تماسك الوحدة الوطنية.			